البطالة والانتماء الوطنى

لدى خريجى جامعة المنيا دراسة ميدانية

إعـــــداد

د. أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة :

تعد البطالة من القضايا التى تفرض نفسها على الساحة الفكرية العالمية فى الوقت الراهن وتشغل بال الأفراد والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء.

والبطالة من المشكلات الهامة التى تواجه دول العالم المختلفة المتقدمة منها والنامية على السواء غير أنها تتفاوت فى مدى شدتها من دولة إلى أخرى، كما أنها تتباين وفقاً للتركيب المهنى والنشاط الاقتصادى لقوة العمل كما أن السن والتعليم والتدريب له دخل كبير فى تحديد حجم وشكل البطالة.

ويعتمد التقدم الاقتصادى والاجتماعى فى أى مجتمع بدرجة كبيرة على الاستخدام الفعال للقوى البشرية المتوافرة لديه التى تُعد فى أى مجتمع ثروته الحقيقية والعامل الرئيسى فى تقدمه وتطوره.

فالعمل يُدر على صاحبه الأجر أو الدخل ومن ثم يستطيع أن يشترى حاجاته الاقتصادية بسهولة ومن ثم فإن اختفاءه يفرض مواجهته مع الفقر فالفقر مشكلة اقتصادية سببها انعدام الدخل أو انخفاضه.

ولما كان العمل أساسياً للحياة والإنتاج وله أثره القوى على الاتزان النفسى للفرد لأنه يعنى الشعور بالأمن والثقة بالنفس وتحقيق الذات والشعور بالهوية والرضا النفسى والتقدير والقيمة وإشباع الحاجات الأساسية وتحقيق عائد مادى.

فالعمل محور جوهرى ورئيسى فى حياة كل إنسان ولا تقتصر أهمية العمل على الفرد وحده بتحقيق الذات وإنما تمتد إلى المجتمع كله الذى هو نتاج مجموع الأفراد وهو الذى يجنى ثمار عمل أفراده وصحة الأفراد من صحة المجتمع واستقرار الأفراد هو أيضاً استقرار للمجتمع ومن ثم فالمنفعة متبادلة بين الفرد والمجتمع.

وإذا عجز المجتمع عن توفير فرص العمل للفرد فهو يحول دون ممارسة دوره الاجتماعى ويفقده مكانته، ولا يجد ما يحقق فيه ذاته فيشعر بالفشل والإحباط والحرمان

ويصاب بالغضب والضيق والتوتر والقلق ويؤدى به إلى فقدان الانتماء لمجتمعه ووطنه، فيقع فريسة سهلة للأفكار السلبية والسيئة وقد يدفعه ذلك إلى السير فى طريق العنف إما بدافع العقاب والانتقام أو التعويض أو تفريغ طاقة للنشاط أو الحصول على بعد العائد المادى أو المعنوى إن أمكن عندما يقترف سلوكيات مرفوضة تتعارض مع القيم والمبادئ فيتصدى لها المجتمع.

وفقدان العمل يعنى فقدان شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التى لا غنى عنها لأى فرد وأيضاً شعوره بالقصور والتهميش وفقدان الهوية والمعنى والقيمة لحياته. وليس هناك أدنى خلاف على أهمية العمل فى حياة الفرد فهو يجدد دوافع الفرد ويقوى عزيمته ويجعله يقبل على الحياة ويشعر بالمعنى والقيمة ومن الصعب أن يكون الإنسان سعيداً بدون عمل لأن الحاجة للعمل تتساوى مع الحاجة للطعام والشراب.

والعمل هو الذى يوفر للفرد الاستقلال والاستقرار فى تفاعلاته اليومية كما أنه مصدر شعور الفرد بقيمته وهويته ومنبع إدراكه لفاعليته الذاتية وثقته بنفسه.

فعندما ينتهى الفرد من تعليمه يتوقع ويأمل أن يتوج جهده فى التخرج بالحصول على العمل الذى كان الدافع الأول والأساسى فى الالتحاق بالتعليم فالعلاقات بين العلم والعمل وثيقة لا تنفصم وهما جوهر النشاط الإنسانى فى إعمار الكون وتطوير الحياة وسعادة البشرية.

ويشكل عنصر العمل بمستوياته المهارية المختلفة أهم عناصر الإنتاج باعتباره العنصر القادر على تحقيق التفاعل بين باقى عناصر الإنتاج لخلق الإنتاج السلعى والخدمى وقوة العمل بهذا المعنى هى العنصر الانتاجى الحاسم أو هى الشرط الضرورى لتحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الشامل فى أى دولة ونظراً لأن قوة العمل هى عنصر إنسانى فإن عملها أو تعطلها له أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية خاصة أن المتعطلين منها هم فى الغالب من الشباب سواء فى مصر أو فى أى دولة أخرى كما أن إنتاجية قوة العمل التى يتحدد بمستواها التعليمى والمهارى وبمدى حداثة الفن الإنتاجى الذى تعمل

فى إطاره وبالذات مدى حداثة الآلات التى تستخدمها ومدى كفاءة النظام الإدارى ومدى تطور البنية الأساسية والخدمات المساعدة هذه الإنتاجية تشكل عاملاً محدداً رئيسياً للقدرة التنافسية لأى اقتصاد.

وتتزايد الوطأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبطالة كلما تركزت فى المتعلمين وفى الفئات العمرية التى تتدرج تحت تصنيف الشباب حيث تكون الطاقة المهدرة من عنصر العمل أكثر كفاءة وقدرة على العمل كما أن حيويتها السياسية تكون أعلى ويكون استعداد هذه الفئات للعنف السياسى والجنائى أعلى بحكم السن الصغيرة والخبرة الحياتية المحدودة والإحباط الشديد الذى تولده حالة التعطل التى تصدم كل طموحات التحقق للشباب بعنف وبلا هوادة، كذلك فإن جانباً كبيراً من الشباب المتعطلين يكون فى مرحلة تكوين المستقبل المهنى والحياة المستقلة على المستوى الاجتماعى وبالتالى يشكل التعطل بالنسبة لهذا الجزء إطالة لأمد استمراره فى حالة اعتماده على أسرته. أو بمعنى أخرى بقاؤه عالة عليهم وهى حالة تخلق توترات اجتماعية أسرية فضلاً عما تخلقه من نقمة من الشباب المتعطلين على الدولة المقصرة فى حقهم وعلى المجتمع عموماً.

وتُعد البطالة من المعوقات التى تعوق ركب التقدم والتنمية فى المجتمع تهدد آمنه وسلامته، استقراره وتماسكه، تؤدى إلى خفض مستوى المعيشة وزيادة من يقعون تحت خط الفقر وما يرافق ذلك من أوضاع لا إنسانية وآثار مدمرة تصيب الاقتصاد القومى.

والبطالة إحدى المشكلات المهمة للتوتر القائم بين الشباب والنظام السياسى لأن عدم توافر فرص العمل وتأخر إشباع الحاجات الأساسية للشباب يجعله رافضاً للمجتمع ومنسحباً منه ويصبح رصيداً فى بعض الأحيان لأية جماعة أيديولوجية هروبية قد تقدم للشباب الإشباع البديل ومن ثم تستقطبه كلية وتُعيد توجيهه فى حركة مضادة للمجتمع.

مشكلة البحث :

تُعتبر مشكلة بطالة المتعلمين من أهم وأخطر المشكلات الرئيسية لأنها تؤثر تأثيراً سلبياً على المجتمع بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص. لما لها من آثار خطيرة على كافة النواحى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والخلقية كما أنها تمثل تحدياً لمسيرة التنمية والتقدم فى المجتمع فبطالة المتعلمين وصلت إلى نقطة الانفجار وقد تكون أشد خطراً من بطالة غير المتعلمين.

وبدأ إحساسى بالمشكلة من خلال تدريسى لطلاب الدراسات العليا بالكلية وشكواهم بصفة مستمرة من هذا الواقع المؤلم الذى يعيشه الشباب فبطالة المتعلمين أشد خطراً من بطالة الفئات لكونهم الفئة الأكثر وعياً والأعلى طموحاً.

فهى هدر كبير لطاقات وقدرات أبناء الأمة الذين تضيع سنوات عمرهم دون الاستفادة منها فى أى نوع من العمل لصالح أنفسهم أو أسرهم ومجتمعاتهم.

فإذا عجز المجتمع عن توفير العمل لأبنائه الذين يحققون فيها ذواتهم ويمارسون أدوارهم فإنهم يشعرون بالتوتر والغضب والسلبية واللامبالاة والاغتراب نتيجة لسوء التكيف مع المجتمع وهذا يؤدى إلى ضعف الولاء والانتماء الوطنى لمجتمعهم وعدم إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية وأيضاً عدم اهتمامهم بالمشاركة فى حل بعض القضايا التى تخص الآخرين، وعدم اهتمامهم ببعض القضايا الوطنية كما يترتب على البطالة مشاعر القلق والحرمان والإحباط وعدم الرضا وضعف الثقة بالنفس والتشاؤم والحقد والكراهية ومشاعر النقص والدونية والشعور بالظلم والغربة عن الذات والأسرة والمجتمع والوطن وفقدان الأمل فى المستقبل. هذا الأمر دفع الباحث إلى هذه الدراسة على عينة مهمة من خريجى جامعة المنيا فهم يمثلون صفوة أى مجتمع وعماد التنمية فيه ومصدر القدرة والقوة لديه فهم الذين تم إعدادهم وتأهيلهم من أجل ازدهار مجتمعهم وأمتهم ورفعة وطنهم.

أهمية الدراسة :

١- تهتم هذه الدراسة بدارسة مشكلة بطالة الشباب والتى تُعتبر أحد روافد مشكلة البطالة بشكل عام فهى تعد من القضايا التى تفرض نفسها على الساحة الفكرية العالمية فى الوقت الحاضر وتشغل بال الأفراد والحكومات على حد سواء وهى فى مصر مشكلة قومية بالدرجة الأولى.

٢- توضح هذه الدراسة دراسة علاقة البطالة بالانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة وذلك لما يترتب عليها من آثار سلبية تدفعه إلى الإحباط والاغتراب والسلبية واللامبالاة وضعف الانتماء للوطن.

٣- تركز الدراسة على بطالة المتعلمين التى وصلت إلى نقطة الانفجار والخطر لما يصاحبها من توترات اجتماعية أكثر خطورة وذلك لكون هذه الفئة من المتعطلين أكثر العناصر ثورية بحكم تكوينها التعليمى والثقافى.

أهداف الدراسة :

١- التعرف على ظاهرة البطالة وخاصة بطالة المتعلمين وما لها من انعكاسات وآثار سلبية على كل من الفرد والمجتمع.

٢- الكشف عن حجم العلاقة بين البطالة والانتماء الوطنى.

٣- التعرف على حقيقة العلاقة بين البطالة والانتماء الوطنى بين خريجى الجامعة.

٤- إعداد مقياس لقياس الانتماء الوطنى بين خريجى الجامعة.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البطالة والانتماء الوطنى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجى الجامعة (الذكور-الإناث) المتعطلين والعاملين فى الإنتماء الوطنى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجى الجامعة (التخصص النظرى-التخصص العملى) المتعطلين والعاملين فى الإنتماء الوطنى.

٤- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين البطالة والجنس على الإنتماء الوطنى لدى خريجي الجامعة.

٥- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين البطالة والتخصص الدراسى على الإنتماء الوطنى لدى خريجي الجامعة.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجي الجامعة (والفئة العمرية) العاملين والمتعطلين لدى خريجي الجامعة فى الانتماء الوطنى.

٧- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين البطالة والفئة العمرية على الانتماء الوطنى لدى خريجي الجامعة.

الإطار النظرى للدراسة :

أولاً : البطالة Unemployment

يتضح المعنى اللغوى كما جاء فى مختار الصحاح : يقال بطل الأجير، يبطل (بضم الطاء)، وبطالة (بفتح الطاء) أى تعطل فهو بطال[١].

وفى المعجم الوجيز : يقال بطل الشئ أى ذهب ضياعاً فهو باطل، وبطل العامل أى تعطل فهو بطال[٢].

وفى اللغة الإنجليزية البطالة تعنى حالة كون الفرد متعطلاً أو عاطلاً وهى من قوة العمل غير المستخدمة[٣].

ويعرف محمد عاطف غيث (١٩٩٧) البطالة بأنها "حالة الاستخدام التى تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل والذين ليست لديهم فرصة سانحة للعمل"[٤].

كما تعرف علياء شكرى (١٩٩٣) البطالة "بأنها عدم القدرة على التشغيل الكامل للأفراد حتى لو تم ذلك بمحض اختيار الأفراد الناجم عن زهدهم فى العمل[٥].

ويعرف شفيق ويصا (١٩٩٢) البطالة بمفهومها العام هى بقاء العامل خارج نطاق العمل المنتج رغم قدرته على العمل[٦].

ثم تعرف منى الطحاوى (١٩٨٤) البطالة بأنها الفرق بين حجم العمل المعروض عند مستويات الأجور السائدة وحجم العمل المستخدم عند تلك المستويات وذلك خلال فترة زمنية محددة، أى أن حجم البطالة يعكس حجم الفجوة بين العرض والطلب فى سوق العمل(٧).

ويعرف عبد الخالق عفيفى (١٩٩٣) البطالة هى عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع مقدرته عليه فى مهنة مع استعداداته وخبراته وذلك نظراً لحالة سوق العمل ويستبعد من هذا حالات الإضراب وحالات المرض أو الإصابة(٨).

كما عرف "جوردن مارشال" (٢٠٠٠) بأنها عدم قدرة الشخص على أن يبيع قوة عمله فى سوق العمل رغم رغبته فى ذلك(٩).

ثم يعرف السيد عبد الفتاح عفيفى (١٩٩٠) البطالة بأنها : عدم القدرة على تحقيق التشغيل الكامل للأفراد سواء تم ذلك لعدم توافر فرص العمل الكافية للراغبين فى العمل أم تلك بمحض اختيار الأفراد الناجم عن زهدهم فى العمل(١٠).

يتضح مما سبق أن بعض هذه التعريفات ركزت على الناحية الاجتماعية والظروف التى تتعلق بالعمل وأيضاً شكل البطالة والأسباب المؤدية لحدوثها وبعض التعريفات ركزت على الناحية الاقتصادية من حيث الخلل الذى يصيب سوق العمل فى المجتمع والتى ينتج عنها هذه البطالة ويظهر ذلك فى عجز الاقتصاد القومى عن توفير فرص عمل للأفراد.

وعلى هذا يمكن القول بأن البطالة تنطوى على الجوانب التالية :

- عدم اشتغال جزء من القوة العاملة بالرغم من أنها قادرة على العمل وراغبة فيه وباحثة عنه.
- ناتجة عن فائض عرض العمل.
- تعبر عن حالة الاختلال فى سوق العمل بسبب زيادة المعروض من الأيدى العاملة أو بسبب انخفاض الطلب عليها من قبل المنظمين.

- تعبر أيضاً عن حالة الأفراد المتعطلين سواء كانوا يشتغلون أعمالاً وتم الاستغناء عنهم أو كانوا ممن دخلوا سوق العمل حديثاً ومازالوا يبحثون عنه ولا يجدونه.

التعريف الإجرائى للبطالة :

يقصد بها البطالة السافرة وتعنى وجود أفراد من خريجى الجامعة من الجنسين قادرين على العمل وراغبين فيه وباحثين عنه دون جدوى.

العاطل : The Unemployed

الشخص العاطل هو ذلك الذى يبحث بجدية عن وظيفة أو نشاط ساعياً إليه من خلال مراجعة وكالات أو هيئات التوظيف أو مكاتب التشغيل والعمل فى القطاعين العام والخاص(١١).

وبعض الباحثين يوسعون دائرة تعريف المتعطلين ليشمل طائفة من لا يعملون ويبحثون عن عمل، وكذلك الأفراد الذين لا يبحثون عن عمل لاعتقادهم وإقتناعهم بعدم وجوده، والذين يعملون لجزء من الوقت فقط بغير إرادتهم، وكذلك الموظفين توظيفاً فرعياً فى عمل ليس فى مجال تخصصهم ولا فى المهن التى تم تعليمهم وإعدادهم لها(١٢).

ويعرف رمزى ذكى (١٩٩٧) العاطل بأنه كل من قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى(١٣). وينطبق هذا التعريف كما يقول رمزى ذكى على العاطلين الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة وعلى العاطلين الذين سبق لهم العمل واضطروا لتركه لأى سبب من الأسباب(١٤). ويرى الباحث أن هناك ثلاثة مصطلحات متداخلة تستخدم بمعان مترادفة.

– **فالمتعطل :** هو شخص يريد أن يعمل لكنه لا يجد أى فرصة للعمل ولذلك فهو يعانى من بطالة دائمة ومستمرة.

– **أما العاطل :** فهو شخص لا يريد أن يعمل وقد اختار بإرادته ألا يعمل بالرغم من توفر فرص العمل أمامه.

– **والمعطل** : فهو شخص يمارس عملاً ولكنه أجبر على التوقف عن العمل لفترة محدودة ومؤقتة يمكنه أن يعود بعدها لممارسة عمله.

التعريف الإجرائى :

المتعطلعون هم خريجى الكليات (النظرية والعملية) فى كليات (الآداب– والتربية– الزراعة–العلوم) ذكوراً وإناثاً ومضى على تخرجهم ثلاث سنوات كاملة ولم يلتحقوا بأى عمل حكومى أو خاص وليس لديهم دخل شهرى ثابت ودائم نظير عمل معين وتتراوح أعمارهم بين ٢٥– ٣٥ سنة.

ثانياً : أنواع البطالة :

١– البطالة السافرة أو الظاهرة : Explicit Unemployment

ويقصد بها حالة التعطل الظاهر التى يعانى منها جزء من قوة العمل المتاحة، أى وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى الأجر السائد دون جدوى ولهذا فهم فى حالة تعطل كامل لا يمارسون أى عمل وهى تظهر بشكل واضح فى فائض العرض فى سوق العمل مقارناً بالطلب عليه(١٥).

٢– البطالة المقنعة Disguised Unemployment

هى تلك الحالة التى يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل مما يعنى وجود عمالة زائدة أو فائض نحن هنا إزاء فئة من العمالة تبدو من الناحية الظاهرية أنها فى حالة عمل أى أنها تشغل وظيفة وتتقاضى عنها أجراً ولكنها من الناحية الفعلية لا تعمل ولا تضيف شيئاً إلى الإنتاج(١٦).

وتؤكد الدراسات أن حجم البطالة المقنعة فى مصر تقدر بحوالى ٣٨% من قدرة العمل الحالية فى الحكومة أو القطاع العام ومن أمثلتها بطالة القطاع الزراعى، وبطالة الموظفين فى الوظائف العامة(١٧).

٣- البطالة الاختيارية Voluntary-Selective Unemployment

وهى الحالة التى يتعطل فيها الفرد بمحض إرادته واختياره حينما يقدم استقالته من العمل الذى كان يعمل به، إما لعزوفه عن العمل وتفضيله للفراغ مع وجود مصدر آخر للدخل والإعاشة أو لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجراً أعلى وظروف عمل أفضل وقرار التعطل هنا اختيارى ولم يفرضه صاحب العمل ولم يجبره عليه صاحب العمل[١٨].

٤- البطالة الإجبارية Involuntary Unemployment

وهى الحالة التى يتعطل فيها العامل بشكل جبرى أى من غير إرادته أو اختياره وهى تحدث بسبب تسريح العمال أى الطرد من العمل بشكل قهرى رغم أن العامل راغب فيه وقادر عليه وقابل لمستوى الأجر السائد وقد تحدث البطالة الإجبارية عندما لا يجد الداخلون الجدد لسوق العمل فرصاً للتوظف رغم بحثهم الجدى عنها وقدرتهم عليها وقبولهم لمستوى الأجر السائد[١٩].

٥- البطالة الموسمية Seasonal Unemployment

يقصد بها اشتغال جزء من القوى العاملة بعض الأيام فقط وهذا يعنى أن البطالة توجد فى بعض فترات السنة مع وجود عجز فى العمالة فى فترات أخرى ومن ثم فإن سحب فائض العمالة فى القطاع الزراعى يمكن أن يؤدى إلى خفض الإنتاج الزراعى وإن الإنتاجية الحدية موجبة بالرغم من كونها قريبة من الصفر أو حتى سالبة فى بعض أوقات السنة[٢٠].

وتنشأ البطالة الموسمية كما يقول هشام مخلوف (٢٠٠٣) نتيجة لتغير أو تذبذب البطالة فى العمل تبعاً لعدم استمرار مواسم العمل والإنتاج، وغالباً ما يحدث هذا النوع من البطالة فى القطاع الزراعى لما يتسم به من موسمية أنشطته الزراعية وكذلك البطالة التى تصيب عمال صناعة الملابس والمشتغلين بالسياحة[٢١].

٦- البطالة الدورية Periodical Unemployment

وهى تعنى أن النشاط الاقتصادى بجميع متغيراته لا يسير على وتيرة واحدة منتظمة، بل تنتابه فترات صعوط وهبوط دورية، ويطلق على حركة التقلبات الصاعدة والهابطة للنشاط الاقتصادى مصطلح الدورة الاقتصادية Economic Cycle ومن أهم سمات حركة الدورة الاقتصادية هى التقلبات التى تحدث فى الطلب على العمالة وما يواكبها من تقلبات فى معدل البطالة بين الارتفاع والانخفاض، والبطالة الدورية تخلق بطالة مؤقتة سرعان ما تزول باستعادة النشاط الاقتصادى لحيويته وازدهاره[٢٢].

٧- البطالة الجزئية Partial Unemployment

وهى التى تنشأ نتيجة لاضطرار بعض أفراد العمل للتنقل من وظيفة لأخرى أو من عمل لآخر مما يضطرهم إلى البقاء متعطلين خلال فترة الانتظار قبل شغل الوظيفة أو العمل الجديد[٢٣].

٨- البطالة الدائمة (المستمرة) Permanent Unemployment

وهى تختلف عن باقى أنواع البطالة فى أن الشخص لا يكون عادة متعطلاً عن العمل بل يكون على العكس يكدح طول يومه ولكن عمله لا يكون منتجاً كافياً، ويظهر ذلك فى انخفاض أجره انخفاضاً شديداً[٢٤].

٩- البطالة المزمنة Chronic Unemployment

وهى التى تظهر بصورة مستمرة نتيجة لجمود الاستثمار (أى عدم مرونته) فى الجهاز الإنتاجى من حيث نطاقه وتنوعه والسبب فى ذلك يعود إلى ضآلة رؤوس الأموال العينية وقلة الاستثمارات الأساسية وقلة المدخرات وضيق نطاق سوق العمل[٢٥].

١٠- البطالة الطارئة أو العارضة Accidental Unemployment

وهى التى تحدث فى الصناعة فى حالات الطوارئ أو الأزمات والكوارث المفاجئة التى تتسبب فى وقف العمل[٢٦].

١١- البطالة الإحتكاكية Frictional Unemployment

وهى البطالة التى تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة وتنشأ بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل ولدى أصحاب الأعمال(٢٧).

ومن أمثلة هذا النوع مهاجرى الريف الذين يتركون أنشطتهم الزراعية والحرفية وينتقلون إلى المدن الكبرى والمراكز الحضارية بغية التوصل إلى فرص عمل أكبر ملاءمة من وجهة نظرهم.

١٢- البطالة الهيكلية Structural Unemployment

وهى التى تحدث بسبب تغيرات هيكلية أى أن تكون راجعة إلى حدوث تغير فى هيكل الطلب على المنتجات أو راجعة إلى تغير أساسى فى الفن التكنولوجى المستخدم أو إلى تغيرات هيكلية فى سوق العمل نفسه أو بسبب انتقال الصناعات إلى أماكن توطن جديدة وهذه التغيرات الهيكلية تؤدى إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين فى العمل والباحثين عنه ويظل هذا الاختلال قائماً إلى أن تتوافق قوى العرض مع قوى الطلب(٢٨).

والبطالة الهيكلية تحدث أيضاً من قصور فى البنيان الاقتصادى أو من تغيرات أو اختلال فيه أو نتيجة لعوامل تؤثر فى الاقتصاد وتجعله ينمو بمعدل بطئ فى توفير فرص العمل، بالمقارنة بالمعدل السريع لدخول أفراد جدد إلى قوة العمل وهذا أقرب ما يكون إلى البطالة الصريحة(٢٩).

١٣- البطالة الفنية أو التكنولوجية

مع التقدم التكنولوجى العالمى والاتجاه الرامى إلى تحديث المجتمع المصرى بتطبيق الحديث والمستحدث من التكنولوجيا المتطورة تنمو الحاجة إلى إعداد وتنمية القوى

وتعنى البطالة التكنولوجية أيضاً إنتاج العمل بواسطة الآلة وإحلال الآلات محل كثير من العمال أو ما يمكن أن نسميه بالميكنة[٣١].

١٤- البطالة الإقليمية Regional/ Unemployment

وتنتج عن الكوارث الطبيعية أو نضوب الموارد الطبيعية فى إقليم معين فتؤدى إلى بطالة على مستوى الإقليم[٣٢].

ثالثاً : حجم البطالة فى المجتمع المصرى

بدأت ظاهرة البطالة تلفت الأنظار منذ عام ١٩٧٨ عندما نشرت بيانات تعداد سكان عام ١٩٧٦ حيث وصل عدد العاطلين آنئذ إلى ٨٥٠ ألف فرد وكان معدل البطالة ٧,٧%.

ثم شهدت مصر تفاقماً ملحوظاً فى حجم البطالة مع بداية الثمانينات والتسعينيات بين الشباب المتعلم وقد أثارت جدلاً واسعاً حول جدوى التعليم وحول حقيقة العلاقة بين التعليم وحفز النمو من ناحية وحول العلاقة بين الاستثمار فى التعليم وخاصة التعليم العالى وبين تفشى البطالة بين المتعلمين من ناحية أخرى.

ومن هنا أصبحت مصر تواجه مأزقاً حقيقياً فى نظريتها لاقتصاديات التعليم هذا المأزق ينبع من التناقض القائم بين النظرة للتعليم على أنه ركيزة الارتفاع بالإنتاجية فضلاً عن كونه حقاً أساسياً من حقوق البشر من جهة وبين النظرة إليه على أنه استثمار فى موارد عاطلة وهدر لموارد مالية كان يمكن أن تستخدم فى فرص بديلة من جهة أخرى[٣٣].

وظاهرة البطالة من أهم المشكلات الاقتصادية التى تلعب دوراً هاماً وخطيراً فى المجتمع المصرى لما لها من آثار وانعكاسات اقتصادية واجتماعية وسياسية، والجدول التالى يوضح حجم ونسبة بطالة المتعلمين فى مصر.

جدول رقم (١)

يوضح حجم ونسبة بطالة المتعلمين فى مصر

فى الفترة من (١٩٦٠- ٢٠٠٦)[٣٤]

سنة التعداد	عدد المتعطلين بالألف			قوة العمل	نسبة البطالة
	ذكور	إناث	جملة		
١٩٦٠	١٣٩	٣٦	١٧٥	٧٨١٩	%٢,٢
١٩٦٧	٥٥٥	٢٩٢	٨٤٧	١٩٨٢	%٧,٧
١٩٨٦	١٠٧٧	٣٦٠	١٤٣٧	١٣٤٠٠	%١٠,٧
١٩٩٤	٩٥٩	٩١٤	١٨٧٣	١٦٨١٢	%١١,١
١٩٩٥	٩٩١	٩١٤	١٨٧٣	١٦٩٦٩	%١١,٣
١٩٩٦	١٠٠١	٥٣٤	١٥٣٥	١٧١٤٧	%٨,٩
١٩٩٧	٧٠٢	٧٤٥	١٤٤٧	١٧٨٢٧	%٨,٤
١٩٩٨	–	–	١٤٤٥	١٨٣١٠	%٧,٩
١٩٩٩	–	–	١٤٠٨	١٨٨٠٨	%٧,٥
٢٠٠٦	–	–	–	–	%١٠

يتضح من الجدول السابق أن معدل البطالة أخذ فى التصاعد من ٢,٢% فى أوائل الستينيات إلى ٧,٧% عام ١٩٧٦ ثم إلى ١٠,٧% عام ١٩٨٦. ثم أخذ معدل البطالة فى الانخفاض بدءاً من عام ١٩٩٦ حيث بلغ ٨,٩% إلى أن وصل إلى ٧,٥% عام ١٩٩٩ ثم أخذ فى الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠٠٦ حيث وصل إلى ١٠% تقريباً.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع المتعطلين ومعدلات البطالة حسب النوع فى الفترة من عام (١٩٩٥ــ ٢٠٠٠)[٣٥]

السنة	عـــدد المتعطلين ومعدلات البطـــالـــة					
	ذكـــور		إنـــاث		جملـــة	
	العدد	معدل البطالة	العدد	معدل البطالة	العدد	معدل البطالة
١٩٩٥	٩٩١١٠٠	٧,٥	٩١٩٢٠٠	٢٤,١	١٩١٠٣٠٠	١١,٣
٢٠٠٠	٧٤٣٤٠٠	٥,١	٩٥٤٧٠٠	٢٢,٧	١٦٩٨١٠٠	٩,٠

يتضح من الجدول السابق أن معدل البطالة بين الإناث ظل أعلى بكثير من مثيلـــه بـــين الذكور فقد بلغ معدل الإناث عام ١٩٩٥ حوالى ٢٤,١% فى مقابل ٧,٥% بين الذكور. وقد بلغ معدل البطالة أعلى أيضاً بين الإناث فقد بلغ ٢٢,٧% فى مقابـــل ٥,١% بـــين الذكور. والرسم البيانى التالى يوضح ذلك.

شكل (١)

معدلات البطالة حسب النوع فى عام ١٩٩٥ و٢٠٠٠

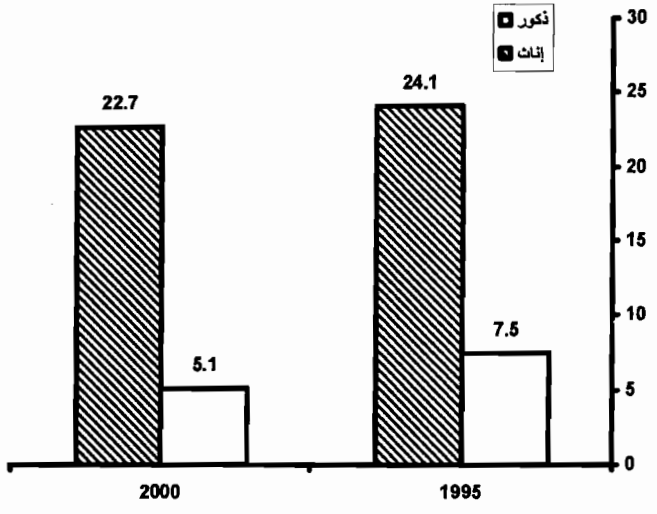

كما يتضح من الشكل البيانى رقم (٢) أن نسبة الذكور من جملة المتعطلين قد فاقت نظيرتها من الإناث حيث بلغت ٥٢%، مقابل ٤٨% نسبة الإناث عام ١٩٩٥ ولكن الصورة انعكست فى عام ٢٠٠٠ لتصبح نسبة المتعطلين من الإناث أكبر من نسبة المتعلمين من الذكور حيث بلغ معدل البطالة بين الإناث ٥٦% فى مقابل ٤٤% نسبة المتعطلين من الذكور.

شكل رقم (٢)

معدلات البطالة حسب النوع فى عام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠

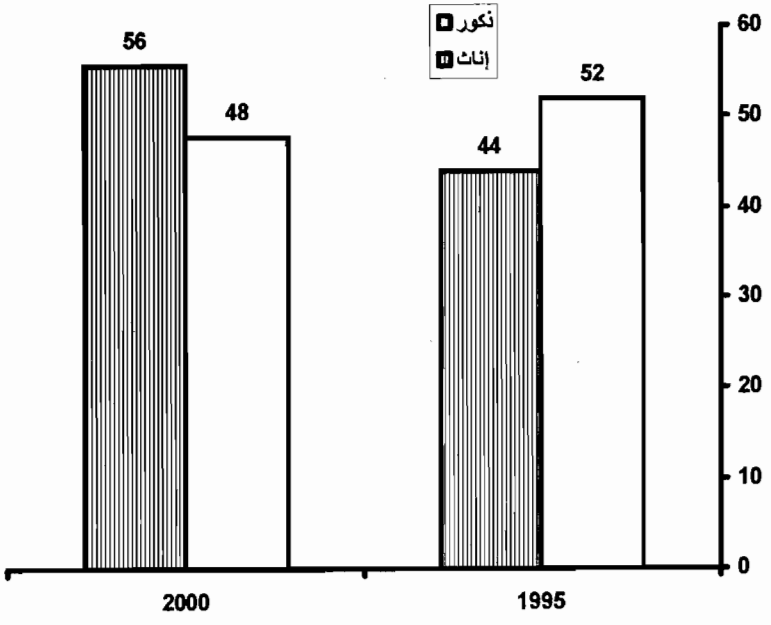

ويختلف توزيع المتعطلين تبعاً لمستوى التعليم والجدول التالى يوضح التوزيع العـــددى والنسبى للمتعطلين حسب الحالة التعليمية.

جدول رقم (٣)

التوزيع العدد والنسبى للمتعطلين حسب الحالة التعليمية

فى عامي (١٩٩٥ و٢٠٠٠)[٣٦]

الحالة التعليمية	العدد فى عام ١٩٩٥	النسبة المئوية	العدد فى عام ٢٠٠٠	النسبة المئوية
أمى	٢٢٩٠٠	١,٢	١٣٦٠٠	٨
يقرأ ويكتب	٢٠٣٠٠	١,١	١٥٧٠٠	٩
أقل من المتوسط	٢٧٤٠٠	١,٤	١٥٦٠٠	٩
متوسط	١٤٥٠٢٠٠	٧٥,٩	١١٣٥٠٠٠	٦٦,٩
فوق المتوسط	١٥٣٢٠٠	٨,٠	١٣٦٥٠٠	٨
مؤهل جامعى فأعلى	٢٣٦٤٠٠	١٢,٤	٣٨١٧٠٠	٢٢,٥
الجملة	١٩١٠٤٠٠	١٠٠,٠	١٦٩٨١٠٠	١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق تركز عدد المتعطلين بصفة أساسية فى فئة المؤهلات المتوسطة حيث بلغت نسبتهم عام (١٩٩٥) ٧٥,٩% ثم بلغت نسبتهم فى عام (٢٠٠٠) ٦٦,٩%، ثم يليها مباشرة حملة المؤهلات الجامعية حيث بلغت نسبة المتعطلين فى عام (١٩٩٥) ١٢,٤% بينما بلغت نسبتهم فى عام (٢٠٠٠) ٢٢,٥% ثم انخفضت نسبة المتعطلين من غير حاملى المؤهلات الدراسية بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبة الأميين ٠,٨% فقط فى عام (٢٠٠٠) مقابل ١,٢% فى عام ١٩٩٥. والرسم البيانى التالى يوضح ذلك.

شكل رقم (٣)

التوزيع النسبى للمتعطلين حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٠

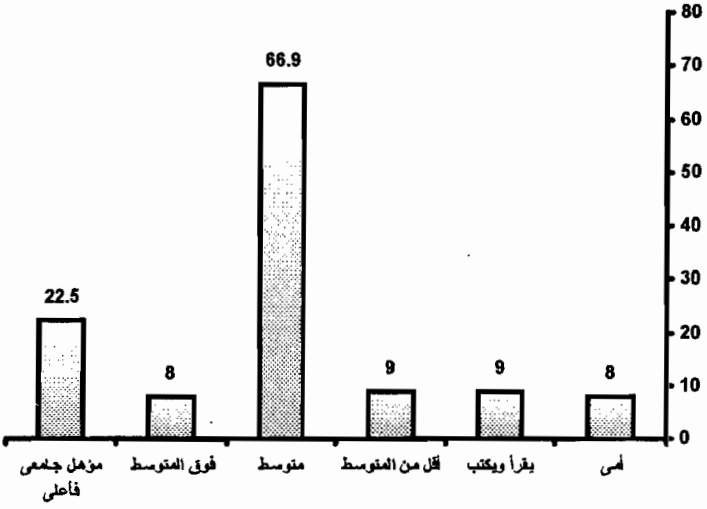

رابعاً : أسباب البطالة في المجتمع المصرى

ترجع مشكلة البطالة إلى مجموعة من العوامل والظروف الاجتماعية والسياسية والقيمية المتشابكة والمتفاعلة مما تنعكس على سوق العمل وتحدث فيه اختلالاً ما بين العرض والطلب وهى ليست مسئولية جهاز معين أو جهة بذاتها بل هى مسئولية مشتركة بين كافة أجهزة المجتمع ومؤسساته المختلفة، وفيما يلى أهم الأسباب المباشرة:-

- **ارتفاع معدلات النمو السكانى** والتغير فى الهيكل العمرى نتيجة رفع المستوى الصحى وهذا يحتاج إلى زيادة فى الخدمات على حساب التنمية مع قصور النمو الاقتصادى وضعف المدخرات المحلية وعجزها عن توفير الاستثمارات اللازمة لخلق فرص جديدة للعمل(٣٧).
- **التطور التكنولوجى السريع** لأن استخدام الآلات المتطورة فى العمل يوفر كثيراً من الأيدى العاملة وأدى ذلك إلى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين وتعطلهم فى ظل عدم إمكان توفير فرص عمل آخر لاستيعابهم(٣٨).

- **التوسع فى التعليم** مع قصور إمكاناته وعدم تطويره حقيقياً يتلاءم مع متغيرات المجتمع والمتغيرات العالمية وقبول مؤسساته كماً دون أن تقيم وزناً للكيف بالإضافة إلى غياب التنسيق بين التعليم واحتياجات المجتمع فالتعليم أقرب إلى الطابع النظرى حتى التعليم الفنى والمهنى منه نجده أبعد عن واقع المجتمع واحتياجاته، وأيضاً عدم وجود ترابط بين نظم التعليم العالى وخطط التنمية(٣٩).
- **تزايد نسبة الأمية** بسبب التسرب والانقطاع عن التعليم الأساسى وهذا الارتداد إلى الأمية أحد عوائق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتأثير السلبى على الإنتاج.
- **تخلى الدولة عن الإلتزام بتعيين الخريجين.** فالدولة مسئولة عن التعليم كما أنها مسئولة عن إيجاد فرص عمل للخريجين مما جعل الزيادة السكانية تأخذ طريقها إلى التعليم المجانى ومنها إلى الوظائف ومن هنا بدأ التضخم وأصبحت البطالة المقنعة عبئاً دون أن يكون هناك حصر للوظائف الشاغرة والمشغولة ومعرفة متطلبات كل وظيفة كما يتطلبها سوق العمل(٤٠).
- **زيادة معدلات الهجرة الداخلية والخارجية غير المخططة**، فانتقال العمالة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أدت إلى زيادة معدل الباحثين عن عمل عن معدل النمو الطبيعى للسكان فى مناطق الجذب مما أدى إلى خلق نوع من الخلل الاقتصادى فى سوق العمل، حيث إن هذه الهجرة غير مخططة، أما الهجرة الخارجية فهى هجرة خارج مصر بحثاً عن عمل ما وكان لهذه الهجرة انعكاستها السلبية على مشكلة البطالة فى مصر(٤١).
- **سيادة بعض القيم الاجتماعية السائدة** فالإقبال على الشهادة يُعد نمطاً ثقافياً واجتماعياً أكتسب فى مصر منذ فترات تاريخية قديمة ونتيجة لذلك أصبحت المهنة بدون شهادة ينظر إليها نظرة دونية، مما قد يجعل المتعلمين يرفضون العمل اليدوى ويلهثون وراء الأعمال المكتبية التى تعانى من فائض، وبالرغم من ضعف الراتب فإنه يضمن معاشاً مستقراً بينما لم يرث العمل اليدوى أيا كان نوعه إلا النظرة الدونية(٤٢).

- **اندثار بعض الحرف والصناعات التقليدية** التى كانت موجودة فى المجتمع المصرى وكانت تورث وأندثرت بالتدريج نتيجة انتشار التعليم والتقدم التكنولوجى بعد أن كانت تمتص نسبة من سوق العمل وقد أسهم اختفاؤها فى رفع نسبة البطالة(٤٣).
- **جمود سوق العمل**، سيطرة القطاع الحكومى على سوق العمل وعدم تشجيع القطاع الخاص ومشاركته بنسبة ضئيلة فى الاقتصاد المصرى وإحجام المستثمرين نتيجة للتعقيدات الإدارية التى تجابههم مما يساعد على تفاقم مشكلة البطالة، بالإضافة إلى قصور المعلومات عن سوق العمل فى مصر الخاص بظروف العمل وطبيعة المؤهلات والمهارات المطلوبة ومستويات العرض والطلب فى الأنشطة المختلفة ولفترات قادمة بحيث يسترشد بها الأفراد عند اختيارهم للتخصص الذين يدرسونه ويستعينون به عند انتقالهم عن عمل لآخر(٤٤).
- **الأزمات الاقتصادية** التى تؤدى إلى الانكماش فى فرص العمل المتاحة مع زيادة إحجام وأعداد المتعطلين. بالإضافة إلى تزايد أعباء المديونية الخارجية فى مصر على حساب الأنشطة الاستثمارية بها، الأمر الذى ترك آثاره السيئة على معدلات الإنتاج والعمالة وخاصة المؤهلة(٤٥).

خامساً : مفهوم الانتماء Belonging

تعتبر ظاهرة الانتماء من أكثر من الظواهر حيوية وتأثيراً فى حياة المجتمع فالانتماء خاصية أساسية وطبيعية فى الإنسان الذى يعيش فى مجتمع وينتمى حتماً إلى أسرة، وإلى عقيدة وإلى مهنة أو حرفة، وينتمى إلى المجتمع الكبير. ثم يتناول الباحث مفهوم الانتماء من المنظور اللغوى والمنظور الاصطلاحى.

المعنى اللغوى للانتماء

الانتماء فى المعاجم والقواميس العربية والأجنبية

جاء فى مختار الصحاح أن الانتماء يرجع إلى أصل الفعل (نمى) ويقال نمى الحديث إلى فلان أى أسند له ورفعه ــ ونمى الرجل إلى أبيه أى نسبه وأنتمى هو انتسب وقال الأصمعى : نميت الحديث أى بلغته على وجه الإصلاح(٤٦).

أما فى لسان العرب انتمى هو إليه، انتسب، وفلان ينمى إلى حسب وينتمى، يرتفع إليه، وفى الحديث من دعى إلى غير أبيه وأنتمى إلى غير مواليه، أى انتسب إليهم مال وصاراً معروفاً بهم، ونموت إليه الحديث فأنا أنموه وأنميه[٤٧].

أما فى المنجد فالإنتماء يعنى التبعية أو الانتساب لجهة ما، أو الارتباط بعلاقة ما محددة مكانية أو زمانية غيرها بمؤسسة أو بمكان أو منطقة أو حى أو جماعة ما مثل عضوية هيئة أو جمعية أو منظمة أو معهد أو غير ذلك[٤٨].

وفى معجم العلوم الاجتماعية الانتماء يعنى الرغبة فى الارتباط بجماعة قوية يتقمص الفرد شخصيتها ويتوحد بها كالأسرة والنادى والقبيلة والمصنع[٤٩]. كما يعرف الانتماء فى الموسوعة الفلسفية بأنه ارتباط داخلى روحى عميق يحول العضوية فى حياة الجماعة إلى تفاعل مصيرى[٥٠].

جاء فى قاموس المورد أن كلمة انتماء يعنى Belonging وهى مشتقة من الفعل Belong بمعنى نما[٥١]. أما فى قاموس أكسفورد جاءت كلمة انتماء بمعنى العضوية، أى كون الفرد عضواً فى نادى أو أسرة أو جماعة ما[٥٢].

ومما سبق يرى الباحث أن الانتماء فى المعاجم والقواميس العربية والأجنبية يعكس ما يلى :-

- الانتساب إلى أى شئ.
- سواء أكان فرد أو جماعة أو لغة أو وطن أو عقيدة.
- العضوية فى أى جماعة.
- يندمج فيها ويتفاعل معها.

المعنى الاصطلاحى للانتماء

- الانتماء من المنظور السيكولوجى

الانتماء غريزة أو حاجة أو دافع فطرى موجودة فى داخل كل إنسان. والإنسان يولد ولديه الاستعداد أو القابلية لاكتساب معنى الانتماء جنباً إلى جنب مع استعداداته الأخرى

التى تسمح له أن يكتسب ألواناً متباينة من السلوك التى تميز الآدميين عن سواهم من كائنات حية(٥٣).

ويرى "سعد جلال" أن الحاجة إلى الانتماء من الحاجات النفسية الهامة، إذ يشعر الفرد حاجته إلى أن ينتمى إلى أسرة، وينتمى إلى جماعة من الأصدقاء، كما أن شعوره بالانتماء يكسبه الرضا والراحة لشعوره بأن بين أفراد يعرفهم ويعرفونه، يحبهم ويحبونه، ولاشك أن الجماعات تختلف فيما بينها فى مدى ما تقدمه لأفرادها من شعور بالسعادة بالانتماء إليها وليس معنى هذا أن الجماعة ترضى الفرد من ناحية واحدة فقط فكل جماعة ترضى أفرادها من نواحى عدة(٥٤).

وقد أعد ماسلو Maslo نموذج هرمى للدوافع والحاجات الإنسانية فكان ترتيب حاجات الانتماء والحب فى الترتيب الثالث بعد الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن، كما أكد على أهمية الانتماء فى تخفيف حدة التصادم بين الجماعات(٥٥).

أما أريك فروم Eric From فيرى أن الانتماء يعنى الإحساس والشعور، وأن الحاجة إليه هو الحاجة إلى كيان أكبر وأشمل يستمد منه الفرد بالقوة كما يرتبط مع غيره من الأفراد داخل المجتمع مدفوعاً فى ذلك بالحب لأنه إذا لم يشعر بالحب كان كالقوقعة الخالية حتى فى حالة امتلاكه القوة والذكاء والثروة جميعاً(٥٦).

ويرى فرج عبد القادر طه أن الانتماء هو انتساب الفرد إلى جماعة أو حزب معين أو نادى أو وزارة أو مؤسسة بمعنى كونه عضواً فيها أو واحداً منها له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات، فليس شرطاً أن يرتضى الفرد معايير الجماعة أو يتوحد معها ويشاركها ميولها واهتماماتها(٥٧).

كما يرى أحمد خيرى حافظ أن الانتماء بأنه شعور الفرد بأنه جزء أساسى من جماعة مرتبط بها ومتوحد معها، كذلك شعوره بالمسئولية تجاهها، مع توافر المقومات الأساسية للمجتمع أو للجماعة لدى الفرد وشعوره بأنها ذات خصائص معينة مختلفة عن الجماعات الأخرى(٥٨).

ويعرف العارف بالله محمد حسن الغندور الانتماء بأنه النزعة التى تدفع الفرد للدخول فى إطار اجتماعى فكرى معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار ونصرته والدفاع عنه فى مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى(٥٩).

ومما يسبق يرى الباحث بأن الانتماء من المنظور السيكولوجى يعكس ما يلى :-

- حاجة هامة وأساسية موجودة فى داخل كل إنسان.
- علاقة تبادلية بين الفرد والشئ الذى ينتمى إليه.
- يساعد على التكامل والتكيف والاندماج ويكسب الرضا والراحة داخل الجماعات.

- الانتماء من المنظور الاجتماعى

يعرف محمد عاطف غيث الانتماء بأنه شعور بالتوحد الكامل مع جماعة معينة وأن يكون الفرد مقبولاً مع هذه الجماعة(٦٠).

كما يعرف حسن الساعاتى الانتماء بأنه مشاعر ثابتة على ثوابت من نواحى متعددة يشعر بها الفرد نحو البيت الذى ولد فيه والمجاوره التى درج بها والحى الذى شب فيه وترعرع والمدرسة والكلية التى تلقى فيها العلم ومكان العمل الذى يعمل به والنادى الذى ينضم إليه والحزب الذى يشترك فيه والوطن الذى يحمل جنسيته(٦١).

ثم يُعرف عبد الهادى الجوهرى الانتماء يعنى إحساس الفرد أو المواطن أنه جزء من كل فإذا كان عضواً فى أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة وإذا كان فرداً فى مجتمع فهو جزء من لحمة وبنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن فإذا تعرض الوطن لخطر زاد الفرد عنه كمواطن وإذا انتصر فرح لانتصاره وإذا انحسر أو انكسر تألم لانحساره وانكساره. بمعنى آخر هو جزء من نسيج ذلك الوطن لا يحس فيه بغربة أو اغتراب ولا يحس فيه باضطهاد يوصله للاكتئاب، يفرح لأفراحه ويحزن لأحزانه يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر وهذا لا يتأتى إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويحتويه ويعمل من أجله، وبصفة عامة فالانتماء إحساس وشعور وإدراك نفسى واجتماعى يترجم فى شكل من أشكال السلوك

تتباين درجاته ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام السوى أو الانحراف إلى السلوك المرضى ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعى وغير ذلك من المعايير(٦٢).

كما تُعرف "عبلة محمود" الانتماء بأنه شعور ايجابى فى أقصى شدته يصل إلى درجة التوحد معه الجماعة، والتمسك بها والزود عنها ويشترط إدرك الفرد بعوامله وأهدافه وفلسفته التى تساهم فى تشكيل صورة أفضل للمستقبل وهو نتاج تلك العملية الجدلية بين الفرد من حيث لديه حاجات مادية ومعنوية تعنى الإشباع والجماعة من حيث هى مصدر تحقيق هذا الإشباع وخفض التوتر الناتج عن نقص تلك الحاجات وبقدر نجاح الجماعة فى تحقيق الإشباع لأفرادها بقدر ما يتحقق ويتدعم انتماؤهم لها، وهذا بالتالى يزيد من قوتها وفاعليتها نحو تنمية سبل أفضل للإشباع مما يؤدى بدوره إلى مزيد من شدة الانتماء لها، هذا والعكس صحيح، فإن عجز الجماعة عن تحقيق الإشباع لأفرادها يضعف انتماؤهم لها، مما يؤدى إلى زيادة عجزها وضعفها وتفككها بالقدر الذى يهدد وجودها والذى يدفع أفرادها إلى السعى نحو مصادر بديلة تتوجه إليها مشاعرهم الانتمائية، ولا يعنى انتفاء الانتماء أو شحوبه بالضرورة اتجاهاً ضد الجماعة، وإنما يعنى اغتراباً عنها وغلبة المشاعر الفردية الأنانية لدى أفرادها وما يصاحب هذا من مشاعر السلبية واللامبالاة نحوها(٦٣).

ويرى "إسماعيل عبد الفتاح" أن الانتماء حاجة أساسية فى داخل الفرد، وضغط ملح على الإنسان، وهو يتضمن ديناميات نشطة ومتشابكة ويتضمن شعور الفرد بكونه جزء من مجموعة أشمل (أسرة، قبيلة، ملة، حزب، أمة، جنسية، قومية .. إلخ) ينتمى إليها وكأنه ممثل لها أو متوحد معها أو متقمصها ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها، كذلك يعنى الانتماء والارتباط الوثيق بالشئ موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة صغيرة أو كبيرة(٦٤).

ومما سبق يرى الباحث أن الانتماء من المنظور السوسيولوجى يعكس ما يلى:-

- شعور داخلى بداخل الفرد ينمو ويتطور بفعل عوامل موضوعية.

- كما أنه شعور إيجابى يصل إلى درجة التوحد مع الجماعة.
- تزداد درجة انتماء الفرد بإشباع حاجته المادية والمعنوية وتقل درجة انتماء الفرد كلما قلت درجة إشباع حاجاته المادية والمعنوية.
- يبدأ الانتماء بانضمام الفرد إلى الأسرة ثم جماعة الرفاق وجماعة العمل حتى تتسع دائرة الانتماء وتصل إلى دائرة الوطن.

وهناك مفهمين مرتبطين ومتداخلين ومتفاعلين بمفهوم الانتماء وهما :- الولاء- الوطنية.

الـولاء Loyalty

يعرف كمال دسوقى الولاء بأنه عاطفة الإخلاص لشخص أو بلد أو قضية اتجاه أو عاطفة تعلق أو تشبث والتصاق أكيد بشخص أو جماعة أو مؤسسة وهو اتجاه أو عاطفة تفانى وتعبد لشخص أو جماعة لواجب أو قضية ينشأ عن- أو كتحوير لعاطفة الحب لكن ينطويان أيضاً على تقمص الشخص بالموضوع الذى يكن له الولاء(٦٥).

كما يُعرف فرج عبد القادر طه وآخرون الولاء بأنه إخلاص وحب شديدان يوجههما الفرد إلى موضوع معين كالوطن أو مذهب دينى أو سياسى معين أو زعيم أو حزب بذاته بحيث يضحى الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة وقد تصل عاطفة الولاء هذا إلى حد أن يضحى الفرد بحياته ذاتها بل وبحياة أسرته أيضاً لصالح موضوع ولائه أو دفاعه عنه أو الدعوة له(٦٦).

ويرى محمود أبو النيل أن الولاء يتعدى مجرد الارتباط القائم على صفة أو سمة أو أدوار مشتركة أو أية علاقة أخرى إلى تأكيد إظهار الحب والحرص والدفاع والتضحية والقيام بما يتطلبه ذلك كله من مسئوليات وأعباء وتبعات قولاً وفعلاً كما أنه ميل مكتسب ومتعلم نتيجة التربية والتنشئة الاجتماعية وخبرات الحياة التى يعيشها الفرد فى وطنه(٦٧).

كما يرى "عبد السلام عبد الغفار" الولاء من أهم موجهات السلوك الاجتماعى وهو الذى يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث، كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمنه بتفان وإتقان وإخلاص فى المواقف والظروف

والأوضاع المختلفة، وتتدرج علاقات الفرد بالآخرين من الميل إلى الجاذبية إلى العلاقة الحميمة(٦٨).

ثم يرى "أنور فتحى عبد الغفار" أن الولاء يمثل حجر الزاوية فى تنظيم السلوك الاجتاعى للأفراد نحو مجتمعهم، والولاء للوطن مرتبط بالخبرات الذاتية التى توجه اهتمام الفرد بالحياة والعلاقات الاجتماعية وتقلل الشعور بالوحدة والعزلة النفسية وتسهم مؤسسات ومنظمات وهيئات المجتمع المختلفة فى تكوين وتنمية شعور الفرد بالولاء بقدر إشباعها لحاجاته المختلفة فيما يسمى بالإعزاز الاجتماعى والولاء يظهر إما فى شكل تعبيرات لفظية أو أنماط سلوكية(٦٩).

ثم يرى كمال المنوفى أن الولاء من أهم مؤشرات تكامل المجتمع السياسى فالمجتمع الذى يتمتع بدرجة عالية من التكامل يتوفر لدى كل أو أغلب أفراده إيمان بالولاء القومى أما المجتمع الذى يعانى من أزمة تكامل فغالباً قد تكون ولاءات أفراده من طبيعة محلية ضيقة(٧٠).

ويرى أحمد جمال ظاهر أن مفهوم الولاء يعنى شعور الفرد بالارتباط الشديد بموضوع آخر كأن تكون علاقة فرد بآخر أو بمجموعة من المجموعات الدينية أو الحزبية أو الطبقية أو العائلية أو القبلية أو شعور بالارتباط بفكرة من الأفكار أو بوطن من الأوطان أو بدولة من الدول هذا ويعبر الفرد عن ولائه بالقول والعمل معاً وقد ينمو ولاء الإنسان تجاه موضوع ما بحيث يجعله متعصباً ومتزمتاً(٧١).

كما يرى دونز وآخرون Downs أن الولاء للوطن يرتبط ويتأثر بعدد من العوامل أو المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتعليمية فهو يتأثر بإشباع الحاجات وتحقيق الذات والشعور بالأمن والأمان والعدالة والخدمات والرعاية الاجتماعية ويتأثر كذلك سلبياً بانخفاض الدخل وارتفاع الأسعار وأزمات الإسكان والمواصلات(٧٢).

وعلى هذا يرى الباحث بأن الولاء يعكس ما يلى :-

- عنصراً من العناصر المتممة والمكملة للانتماء الإيجابى.

- فبالولاء يكون الانتماء حقيقة ثابتة وبدونه يصبح الانتماء شكلاً فارغاً من المضمون.
- ومن مظاهره السلوكية للولاء الحب- الفخر- الاعتزاز البذل- المسئولية- التوازن بين المصالح- التعاون- المشاركة- الاستعداد للعمل.
- هو مشاعر الفرد وأحساسيه الإيجابية بالمحبة والنصرة تجاه موضوع معين: كالعقيدة- الأسرة- الجماعة- الوظيفة- الوطن

- الوطنية Patriotism

تمثل بعداً أساسياً فى الشخصية المصرية، ولا أدل على ذلك من أن المصريين لم يحترف أحد منهم القتال بغرض القتال فى حد ذاته، ولم ينخرط بعضهم فى جيش دولة أجنبية كمرتزقة، فلم يعرف التاريخ المصرى الطويل هذه الظاهرة أبداً، إنما كان المصرى يحمل السلاح دائماً للدفاع عن الوطن أو للخروج فى حملات تستهدف مطاردة بعض الغزاة وتأمين البلاد(٧٣).

وترى لطيفة إبراهيم خضر أن الوطنية تعنى حب الوطن والدفاع عنه الذى يؤدى إلى تماسك الأفراد وتوحدهم وولائهم للوطن وتقاليده ويتكون الشعور بالوطنية منذ سنوات التنشئة الأولى ومن ارتباط الفرد فى أول عهده بالبيئة المباشرة والمشاعر التى تتولد لدى المواطن، وقد لا تستند على التفكير بقدر ما تستند على الاستجابات العاطفية(٧٤).

كما ترى إيناس حسن عقيل الوطنية بأنها عاطفة تنمو مع المواطن منذ اللحظة التى يشعر فيها المواطن بصلته الاجتماعية مع الشعب الذى يساكنه وبالروابط التى تربطه بهذا الشعب وبالحكومة القائمة بسبب انتمائه(٧٥).

وكما تعرف الوطنية بأنها حب الفرد لوطنه وللأشياء المألوفة لديه والمرتبطة بهذا الوطن الذى يعيش فيه ومن ثم فإن الوطنية بهذا المفهوم تعد من الحاجات الإنسانية الأساسية، كما تعد الوطنية بشكل كبير عادة بمعنى أنه إذا ترك الإنسان وطنه لسبب ما فإنه سيظل يشعر بالسرور عند العودة إلى الأشياء المرتبطة به(٧٦).

- الانتماء الوطنى

هو شعور الفرد القوى بالانتماء إلى وطنه مع الاستعداد للوفاء بكل ما يتطلبه ذلك من التزامات مثل : احترام القانون، واحترام النظام وعدم التهرب الضريبى وإعلاء المصلحة العامة على الخاصة، والاعتزاز بتاريخ الوطن وتراثه وترابه والذود عنه والمحافظة عليه والإحساس بالمبأداة والثقة فى الأهداف والرغبة القوية فى تحقيقها والشعور بالقدرة على ذلك، والتأكيد على قيم الحرية والمساواة والجماعية(٧٧).

والتعريف الإجرائى للانتماء الوطنى :-

هو شعور خريجى الجامعة بمكانتهم وقيمهم داخل الوطن وإحساسهم بالرضا والاعتزاز بالوطن وتقبلهم لقيم ومعايير الوطن ومشاركتهم الإيجابية وتعاونهم وتحملهم المسئولية وتضحيتهم من أجله والمحافظة على ممتلكات العامة.

سادساً : مظاهر قلة درجة الانتماء الوطنى عند الشباب فى المجتمع المصرى

لوحظ فى الفترة الأخيرة تحولات وتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ودولية وإقليمية فى ظل العولمة أثرت بشدة على مكونات البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية فى المجتمع المصرى كما أثرت على النسق القيمى الذى تعرض للخطر وخاصة قيمة الولاء والانتماء الوطنى والتى بدأت تقل درجته عند بعض الشباب وأثرت تأثير سلبى فى مشاركة الشباب فى الحياة السياسية وفى المساهمة فى الحياة العامة كما أثرت على الإنسان المصرى بصفة عامة ومن أهم هذه المظاهر ما يلى:

- اللامبالاة Apathy

يرى إسماعيل على سعد أن السبب فى اللامبالاة قد يكمن فى الاغتراب السياسى أو عدم الثقة فى القيادات السياسية أو لعدم وفاء النسق لحاجات الأفراد الضرورية على الأقل وقد يكون بسبب فقدان الاهتمام بمكانة أو موقع معين لظاهرة ما على المستوى العام والخاص وربما تحدث اللامبالاة نتيجة لغموض أهداف النسق السياسى أو انعدام قدرة الفرد على تحمل المسئولية الشخصية أو لشعوره بالخوف وعدم الأمن، وعلى العكس من ذلك يكون الفرد النشط سياسياً من حيث أنه يملك خصائص النضال من أجل إشباع الأنا وتتصف

شخصيته بالاستقلال ويحاول أن يحرز أكبر قدر من الفهم لما يحدث حوله، فضلاً عما يتميز به من حساسية ووعى اجتماعى واضح[٧٨].

- الاغتراب Alienation

يشير عاطف غيث إلى أن الاغتراب هو شعور الفرد بالغربة عن حكومته والنظام السياسى والاعتقاد بأن السياسة والحكومة فى مجتمعه يسيرها آخرون لصالح آخرين طبقاً لمجموعة قواعد غير عادلة، ويشعر بأن المجتمع والسلطة لا يحسان به ولا يعنيها أمره وبأنه لا قيمة له فى ذلك المجتمع فينفذ أهدافه وحماسه ودافعيته على المشاركة[٧٩].

ويعرف سعد إبراهيم جمعة الاغتراب بأنه حالة من التناقض القائم بين ذات الفرد وبين مؤسسات النظام السياسى والقائمين على زمام السلطة بل العملية السياسية ونتائجها آداء النظام[٨٠].

- الشك السياسى والاجتماعى

ويتمثل ذلك فى الشك فى أحوال وأقوال وأفعال الآخرين فى المجتمع يشك فيها بل ويشكك فيها أيضاً.

- ارتفاع معدل الجريمة

وتتمثل فى زيادة درجة العدوانية وظهور أنماط جديدة من السلوك المرضى كالبلطجة والتربح السريع بالطرق غير المشروعة[٨١].

سابعاً : عوامل ضعف درجة الانتماء الوطني لدى بعض الشباب.

هناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ساهمت بدرجة أو بآخر فى إضعاف درجة الانتماء لدى بعض الشباب فيما يلى[٨٢] :-

- غلبة القيم المادية فى المجتمع

حيث أصبح ينظر إلى المال على أنه الآلية التى تمكن الفرد من إشباع حاجاته وطموحاته وترتب على ذلك أثره السلبى على المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة.

– سيادة القيم السلبية واللامبالاة

والتى تناقض قيم الانتماء والدليل على ذلك انتشار بعض التعبيرات والمفردات والألفاظ فى لغة الخطاب اليومية عن قلة قيمة الانتماء الوطنى ومن هذه المفردات (طنش– فوت– مش أمورك– كله ماشى).

– ظاهرة هروب بعض الشباب إلى الخارج وخاصة إلى الدول الأجنبية

انتشرت ظاهرة الهجرة غير الشرعية من بعض الشباب عن طريق التسلل من ليبيا إلى إيطاليا وتعرضهم للمخاطر والموت.

– انتشار تعاطى المخدرات

كثيراً من الشباب يتعاطون المخدرات ويدمونها بدافع الهروب من الواقع والشعور باليأس والإحباط واللامبالاة.

– عدم توفير بعض الحاجات الأساسية للأفراد

ويتمثل ذلك فى خدمات الصحة– والعلاج– والمسكن الملائم– فرص عمل– غذاء والكساء– والتعليم.

– ضعف دور وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية

فى غرس والتأكيد على قيمة الانتماء (الأسرة– المؤسسات التعليمية– والمؤسسة الإعلامية– والمؤسسة الدينية).

– الافتقاد إلى القدوة :

صحيح هناك مواقع وطنيه على رأس كل منها بل وعلى رأس مصر كلها قائد قدوة لكن يلزم أن تكون القدوة فى كل موقع بدءاً من الأسرة ومروراً بكل مؤسسات المجتمع.

ثامناً : كيفية تفعيل وتدعيم الانتماء الوطنى عند الشباب المصرى

يرى الباحث أن عملية تفعيل وتدعيم قيمة الانتماء الوطنى عند الشباب المصرى تتم من خلال محورين أساسيين هما :–

المحور الأول : خاص بالفرد ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية والتربية داخل المجتمع ويتمثل فى الأسرة- المدرسة- الجامعة- وسائل الإعلام- أجهزة الشباب فى الدولة سواء الحكومية أو غير الحكومية.

دور الأسرة :

- الأسرة هى أولى المؤسسات فى عملية التنشئة فلابد أن تقوم بغرس القيم الإيجابية للأبناء وفى مقدمتها قيمة الانتماء منذ الصغر.
- وأن تقوم الأسرة أيضاً بغرس المبادئ مثل الحب- والخير والعطاء- واحترام العادات والتقاليد- والاعتزاز بالنفس وبالوطن والتمسك بالتراث والأعراف الصحيحة.
- يجب أن تشعر الأسرة الأبناء بأهمية مصر وحلاوة وغلاوة ترابها وأرضها.
- يجب أن تشعر الأسرة الأبناء بحماية مصر من أى اعتداء عليها والدفاع عنها ضد أى اعتداء خارجى.

دور المدرسة :

تلعب المدرسة دوراً مهماً فى غرس وتقوية الانتماء لدى الطلاب من خلال: المناهج والمحتويات الدراسية ــ الأنشطة والممارسات الطلابية ــ المعسكرات التثقيفية.

دور الجامعة :

تلعب الجامعة دوراً هاماً من خلال عملية التنشئة السياسية فى غرس قيم الولاء والانتماء السياسى لدى الطلاب وذلك من خلال المواد والمقررات الدراسية ذات الصبغة السياسية- الأنشطة الطلابية.

تستطيع الجامعة غرس الثقافة السياسية الخاصة بدعم قيم الانتماء السياسى فى العلوم الاجتماعية والإنسانية. فالمقررات الدراسية تؤدى إلى :-

- معرفة الطلاب ببعض القضايا السياسية.
- حث الطلاب على المشاركة فى النشاط السياسى.

– معرفة الطلاب بأصول التعامل مع السلطة السياسية فى المجتمع فيعرف الطلاب كيف يبدون رأيهم، وكيف يساهمون فى إنماء الرأى العام والفكر السياسى لمصلحة المجتمع، وكيف يسمعون الآراء المعارضة للاستفادة منها.

- الأنشطة الطلابية :

هى جزء مكمل لرسالة الجامعة فى تكوين شخصية الطالب المتكاملة وتؤدى إلى تهيئة الفرصة أمام الطلاب لاكتساب بعض المهارات والقيم الاجتماعية المرغوبة كالانتماء والولاء للوطن.

دور وسائل الإعلام من خلال :

– الأعمال التى تحتوى على أفكار تُشجع على الانتماء والارتباط بالمجتمع.

– القيم الاجتماعية داخل كل أعمال الدراما.

– والأعمال التى تُعرض سواء فى التلفزيون أو المذياع قريبة من الواقع المتوسط فى المجتمع.

- دور المؤسسات الدينية من خلال :-

– اللقاءات والندوات – والخطب التى تساعد على تعميق الولاء والانتماء للوطن خاصة وأن مصر تتكون من نسيج واحد وتتسم بالسماحة الدينية والفكرية على مر العصور.

دور الأحزاب السياسية والنقابات ومؤسسات المجتمع المدنى

– فى التثقيف السياسى والاجتماعى للشباب.

– وغرس القيم الوطنية الأصلية بدلاً من القيم الحزبية الضيقة ويتم ذلك من خلال اللقاءات– المؤتمرات– الندوات– المعسكرات الصيفية.

المحور الثانى : خاص بالدولة

لإنقاذ مفهوم الانتماء لابد للدولة من إيجاد حل للمشاكل الجذرية التى يعانى منها الشباب داخل المجتمع من خلال توفير حقوق الشباب الأساسية :-

– حقه فى العمل المناسب.

– حقه فى التعليم الذى يتوافق مع رغباته.

– حقه فى إيجاد السكن اللائق ليتمكنوا من الاستقرار عن طريق الزواج.

– حقه فى دخل مناسب يوفر له حياة كريمة.

– حقه فى الأمن والأمان والاستقرار داخل المجتمع.

وعندما تتم هذه المعادلة وهى تبادل العلاقة بين الفرد والمجتمع بشكل متوازن سيعود مفهوم الانتماء الوطنى مرة أخرى لدى كثير من الشباب المصرى وسيعود الانتماء بسرعة كبيرة لأن معدن الشباب المصرى معدن أصيل.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث بعض الدراسات التى لها علاقة بالموضوع سواء أكانت عربية أم أجنبية وترتبط بمتغيرات الدراسة البطالة والانتماء الوطنى.

أولاً : دراسات مرتبطة بالبطالة :

– دراسة منى الطحاوى (١٩٨٩) تناولت ظاهرة البطالة بين المتعلمين فى مصر وهدفت إلى مناقشة ظاهرة البطالة بين المتعلمين فى مصر لاسيما خريجى الجامعات والمعاهد العليا، وتوصلت الدراسة إلى أن بطالة المتعلمين محصلة لأسباب يرجع بعضها إلى عوامل داخلية تتعلق بالاقتصاد والمجتمع المصرى والبعض الآخر جاء نتيجة لظروف سياسية كان لها إنعكاسها على عديد من المتغيرات الاقتصادية ومن بينها حجم العمالة(٨٣).

– دراسة بيومى موسى صقر (١٩٩٠) عن أثر التأمين الاجتماعى ضد البطالة على عدالة توزيع الدخل فى مصر وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تدبير العمل المناسب للمؤمن عليه المتعطل، إعداد وسائل التدريب المهنى اللازمة لتدريب المتعطلين حسب احتياجات سوق العمل، تعويض البطالة تعويض تأمينى يشترط أن يكون المتعطل خاضعاً لنظام التأمين الاجتماعى، التأمين ضد البطالة من أهم النظم التى تقوم بحماية المؤمن عليهم العاملين من خلال فرص للعمل وزيادة مدفوعات الأجور الذى يُعد من

وسن التقاعد الذى يُعد من العوامل التى تعالج كظاهرة البطالة فى المدى القصير بجانب علاج العوامل الأخرى فى المدى الطويل(٨٤).

– دراسة شادية مصطفى (١٩٩٣) تناولت البطالة وعلاقاتها بالاغتراب بين الشباب الخريجين وهدفت إلى معرفة تأثير البطالة على درجة الاغتراب لدى الخريجين وقد تكونت العينة من (٣٥٢) فرداً منهم (٢٠٠) ذكور، (١٥٢) إناث، تراوحت أعمارهم بين ٢١– ٢٤ سنة ينتمون إلى الريف والحضر فى سوهاج، وطبق عليهم مقياس للاغتراب وأظهرت النتائج التأثير السلبى للبطالة على العينة المتمثل فى الانعزال الاجتماعى والعدوانية واللامبالاة والاغتراب، كما أظهرت أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث وأن خريجى الكليات النظرية أكثر اغتراباً من خريجى الكليات العملية، وأظهرت أيضاً أن الخريجين المقيمين فى الريف أقل اغتراباً من المقيمين فى الحضر(٨٥).

– دراسة فتحى الشرقاوى وآخرون (١٩٩٣) عن بطالة الشباب الجامعى المظاهر وسبل المواجهة وقد استهدفت التعرف على الأسباب الكامنة وراء بطالة الخريجين وكذا الآثار السلبية المترتبة عليها لدى الفرد والمجتمع وتكونت العينة من (١٨٨) فرداً من خريجى الجامعات من الجنسين منهم (٩٤) من الذكور، (٩٤) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ٢٥– ٣٠ سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثيراً سيكولوجياً سلبياً للبطالة على الشباب من الجنسين متمثلاً فى القلق – الاكتئاب– الاحساس بعدم القيمة – الإحباط المستمر– الاغتراب– التوتر– الشعور بخيبة الأمل، أما الآثار الاجتماعية المترتبة على بطالة الشباب من الجنسين فقد تمثلت فى زيادة المشاجرات والخلافات بين أفراد الأسرة واستمرار مسئولية الأهل تجاه الشباب الذى يعانى من البطالة من الناحية المادية والاجتماعية مما يسبب إرهاق شديداً للأسرة(٨٦).

– دراسة سيد حسنين بخيت (١٩٩٧) تناولت البطالة وأثرها على الجريمة فى المناطق العشوائية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البطالة والإقامة فى المناطق العشوائية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين البطالة وارتكاب الفعل الإجرامى فى المناطق العشوائية، كما توصلت إلى وجود علاقة بين البطالة والإقامة فى المناطق

المناطق العشوائية، كما توصلت إلى وجود علاقة بين البطالة والإقامة في المناطق العشوائية، كما توجد علاقة بين التركيب المورفولوجي للمناطق العشوائية والجريمة لها(٨٧).

– دراسة كوثر رزق (١٩٩٨) عن مشكلات البطالة بين خريجي الجامعة وتكونت العينة من (٦٢) فرداً تراوحت أعمارهم بين ٢٥– ٣٠ سنة كان منهم (٣١٤) من الذكور، (٣١٢) من الإناث، وقد أظهرت الدراسة أن الذكور يعانون من مشكلات البطالة أكثر من الإناث وأن أبناء الريف يعانون من مشكلات البطالة أكثر من أبناء المدينة، كما أظهرت كذلك عدم وجود فروق بين خريجي كليات الآداب والعلوم والتجارة فى أبعاد مشكلات البطالة، بينما كانت معاناة خريجى كلية الهندسة أكثر من غيرهم وتبين أيضاً أن المشكلات النفسية للبطالة تأتى فى الترتيب الأول لدى الخريجين تليها المشكلات القيمية فالمشكلات الاجتماعية ثم المشكلات المادية(٨٨).

ثانياً : دراسات تناولت الانتماء :

– دراسة محمد سمير عبد العزيز (١٩٨٤) عن الولاء وسيكولوجية الشخصية وقد هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الولاء للوطن وبعض جوانب الشخصية وهى التوافق والذكاء والقيم وقد تكونت العينة من (٣٠٦) أفراد تتراوح أعمارهم بين (٢٠– ٣٠) سنة من طلاب المرحلة الإعدادية وحملة المؤهلات المتوسطة وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المستويات التعليمية فى درجة الولاء للوطن فى اتجاه المؤهل الأعلى، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الولاء للوطن والذكاء والتوافق(٨٩).

– دراسة ريتشموند ١٩٨٥ Richmond، وقد تناول الفروق فى الانتماء الاجتماعى فى ضوء متغيرات النوع والسن والمستوى الاجتماعى الاقتصادى وطبق فيها مقاييس الانتماء للأقران والمدرسة على عينة من (٨٠) من طلاب المدارس الثانوية من الجنسين وأظهرت النتائج أن الذكور أعلى من الإناث فى الانتماء للأقران والمدرسة والوالدين أظهرت أن درجة الانتماء تختلف تبعاً للعمر حيث يزداد الانتماء بزيادة

العمر، كما اتضح أن الذكور أكثر انتماء للوطن من الإناث ولكن لم يظهر أى تأثير للمستوى الاجتماعى الاقتصادى على الانتماء[٩٠].

– دراسة موهنسى Mohnesie 1984 عن تأثير ممارسة الأنشطة على مستوى الانتماء. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق فى مستوى الانتماء بين الطلاب الذين يمارسون الأنشطة الاجتماعية والسياسية والذين لا يمارسون هذه الأنشطة. وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٢٦٤) طالباً وطالبة يتراوح أعمارهم ما بين (١٤– ١٦ سنة) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إحصائية دالة بين درجة الإحساس بالانتماء وبين ما يمارس الفرد من أنشطة اجتماعية وسياسية، وكذلك وجود علاقة بين نوع النشاط ومستوى الانتماء بين الذين يمارسون اجتماعية وأيضاً عدم وجود فروق بين الجنسين فى الانتماء والمشاركة فى الأنشطة[٩١].

– دراسة عبد الفتاح إبراهيم (١٩٨٦) تناولت العوامل المؤثرة فى مستوى انتماء عمال الحديد والصلب وتكونت العينة من (٣٠٠) عامل فى مواقع مختلفة وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الانتماء لدى العمال يتأثر بالأمان المهنى والرضا عن العمل وتحقيق الذات، كما أن انتماء العمال قد تأثر أيضاً بمدى إدراكهم للخدمات والرعاية التى تقدمها الشركة لهم وتبين كذلك أن إدراك العمال للمساواة والعدالة فى نظام الشركة يؤثر فى مستوى انتماء العمال[٩٢].

– دراسة إلهامى عبد العزيز إمام (١٩٨٧) عن الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب الاجتماعية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والانتماء لبعض الجماعات الأولية كالجيران والأصدقاء، وكذلك دراسة العلاقة بين الانتماء للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية. وقد اشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (٣٠٦) فرداً موزعة على شرائح اجتماعية هى (٥٥ طالباً– ٥١ موظفاً– ٢١ فلاحاً– ٤٥ حرفياً– ٥٣ مهنياً– ٤٩ عاملا صناعياً– ٣٢ انتظار تعيين) وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨– ٣٥ سنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها

مصدر الإشباع لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية وبين الانتماء للأسرة حيث يزداد الإحساس بالانتماء مع زيادة الإنتاج[٩٣].

– دراسة سحر عبد الحميد الكحكى (١٩٨٨) عن دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الانتماء لدى شرائح اجتماعية مختلفة من الشباب فى المجتمع المصرى، وكذلك التعرف على الأسباب التى تدعو إلى اختيار جماعة انتماء معينة دون الأخرى، ومدى درجة هذا الانتماء بالنسبة لكل جماعة على حدة. وقد اعتمدت الدراسة على عينة (١٣٥) مفردة مقسمة على ثلاث شرائح اجتماعية متساوية العدد (أساتذة جامعة- موظفين- عمال حرفيين) وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تباين بين شرائح العينة على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء للمهنة وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء للوطن، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً فى تحقيق الانتماء للأسرة أو للمهنة أو للوطن بين الذكور والإناث[٩٤].

– دراسة دافيدسون وكوتر (١٩٩٨) Davidson Cotter عن العلاقة بين الشعور بالوطن والمشاركة السياسية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالوطن والمشاركة السياسية وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) مواطناً وقد اعتمدت الدراسة على مقياسين هما مقياس الشعور بالوطن ومقياس المشاركة السياسية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إحصائية دالة بين الإحساس بالوطن وبين السلوك الانتخابى والمشاركة فى أنشطة سياسية والعمل فى القضايا العامة، وكذلك عدم وجود علاقة بين الإحساس بالوطن وبين المعسكرات أو الحديث فى السياسة[٩٥].

– دراسة ميسير (١٩٩٠) Musser عن الانتماء وعلاقته بالعمر والجنس والحالة الزواجية: دراسة لفرضية "جلجان" وتكونت العينة من (٢٠٥) أفراد منهم (٦٩) ذكوراً، (١٣٦) إناث تراوحت أعمارهم بين ٢١- ٥٤ عاماً وأظهرت النتائج وجود تأثير للتفاعل بين العمر والجنس على شدة الانتماء مما يدعم فرضية "جلجان" بأن الذكور أقل

تمسكاً بقيمة الانتماء من الإناث، بينما كان الذكور أكثر انتماء عبر مراحل العمر، كما اتضح أن غير المتزوجين أعلى انتماء من المتزوجين(٩٦).

– دراسة بهاء الدين محمود فايز (١٩٩٤) عن العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن لدى طلاب المدارس الأجنبية الثانوية الممثلين فى عينة الدراسة وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٧٢٠) طالب وطالبة من مدارس حكومية وأجنبية وقد أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن، وكذلك أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الانتماء للوطن(٩٧).

– دراسة السيد أحمد السيد محمد سعيد (١٩٩٩)، الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسرى وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الترابط والتفكك الأسرى والانتماء للوطن وكذلك توضيح الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) فى درجة الانتماء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) من تلاميذ الحلقة الثانية بمحافظة الشرقية (٥٣ ذكور، ١٤٨ إناث) وقد تراوحت أعمارهم بين ١١– ١٥ سنة وقد اعتمدت الدراسة على مقياس لقياس الانتماء للوطن واستمارة الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة(٩٨).

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً لعينة المترابطين أسرياً على مقياس الانتماء للوطن وأيضاً وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، وكذلك لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور وإناث) فى درجة الانتماء للوطن والانتماء للأسرة.

– دراسة أنور فتحى عبد الغفار (١٩٩٥) عن إدراك الإعزاز الاجتماعى وسلوك الانتماء للطلاب المعلمين بكلية التربية الأساسية بالكويت وقد اعتمدت الدراسة على عينة بلغ حجمها (٤٢٢) من طلاب وطالبات كلية الذين الأساسية بالكويت وأظهرت النتائج أن الطالبات أكثر انتماء من الطلاب لكل من الأسرة والوطن(٩٩).

– دراسة مصطفى السعيد جبريل (١٩٩١) عن الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانتماء لدى شباب الجامعة وتكونت العينة من (٧٢٧) طالب وطالبة منهم (١٩٦) بكلية التربية، (١٨٦) بكلية الآداب، (١٦٢) بكلية العلوم، (١٨٣) بكلية الزراعة بجامعة المنصورة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الانتماء ووجدت فروق بين الإناث تبعاً للتخصص الدراسى(١٠٠).

– دراسة أندرسون وكوترى ديفيد Anderson-Butcher and Conry David عن الأسس الموضوعية لقياس محددات الانتماء من خلال برامج تنمية الشباب هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برامج تنمية الشباب على انتماء هؤلاء الشباب وذلك من خلال المشاركة الاجتماعية والسياسية والعمل لمصلحة الجماعة واعتمدت الدراسة على عينة بلغت (٤٩٤) مفردة (٣٠٩ من الذكور، ١٨٥ من الإناث) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥– ١٨ سنة).

وأظهرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الانتماء والمشاركة فى أنشطة وبرامج تنمية الشباب، كما كشفت عن ازدياد مؤشرات الانتماء عند الطلاب الذين انتظموا فى حضور هذه البرامج لمدة تزيد عن ستة عشر شهراً مقارنة بزملائهم الذين حضروا مدة أقل من ذلك(١٠١).

– دراسة كاترين أوستمان (٢٠٠٠) Katren. F. Ostman عن حاجة الطلاب للانتماء داخل المجتمع المدرسى. وهدفت دراسة مدى إحساس الطلاب بالقبول والانتماء داخل المجتمع المدرسى، بالإضافة إلى التعرف على الدور الذى تلعبه المدرسة فى غرس قيمة الانتماء للطلاب داخل المدرسة. وأجريت الدراسة على (٢٦٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثالثة بإحدى المدارس الثانوية فى أمريكا.

وأظهرت الدراسة أن مشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية يساعد على خلق روح الانتماء فى نفوسهم وخاصة عند المشاركة فى الأنشطة التنافسية مع مدارس أخرى مثل مسابقات أوائل الطلبة أو مسابقات كرة القدم أو السلة أو معارض فنون. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالانتماء وتقدير الذات حيث تبين

أن المشاركة فى الأنشطة المدرسية يساعد على شعورهم بتقدير الذات مما يساعد على رفع روح الانتماء لديهم[١٠٢].

– دراسة صموئيل تامر بشرى (٢٠٠١) عن دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء للأسرة والوطن لدى بعض طلاب الجامعة فى ضوء نظرية إريك فروم. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الانتماء للأسرة والوطن– إشباع الحاجات، والتعرف على العوامل التى تكمن وراء ضعف الانتماء للأسرة والوطن. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بأسيوط.

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى كل من الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، وتوجد علاقة بين الانتماء للأسرة وإشباع الحاجات، فقد وجد أن الحرمان والجوع العاطفى والشعور بعدم الأمان والأمن الاجتماعى والاقتصادى للأسرة وعدم إحساس الفرد بقيمته وذاته داخل الأسرة وتدهور العلاقات الأسرية يؤدى إلى ضعف شعور الفرد بالانتماء للأسرة، وتوجد علاقة ارتباطية بين الانتماء للوطن وإشباع الحاجات فالعلاقة بين الفرد والوطن تتحدد معانيها وفقاً لما يحقق الوطن من أمن واستقرار للفرد– فإذا أخفق المجتمع فى تلبية حاجات الفرد وتحقيق ذاته وكيانه يشعر بفقدان الثقة فى وطنه ويشعر بعدم الانتماء له[١٠٣].

– دراسة Nguyen, Huongh (2001) عن دور الانتماء فى تحقيق التكيف الثقافى للمراهقين الفيتناميين والمكسيكيين. هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين الانتماء الثقافى للمراهقين الفيتناميين والمكسيكيين والتكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه وهو المجتمع الأمريكى وأجريت الدراسة على عينة (٢٥٠) مفردة، (١٦٤ طالب من الفيتناميين و(١٣٢) طالباً من المكسيكيين فى الفئة العمرية من (١١–٢٠ سنة) كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الشعور بالانتماء وتقدير الذات وأن المشاركة فى الأنشطة الطلابية يساعد الطلاب على خلق تقدير ذاتى إيجابى تجاه أنفسهم كما يساعد على رفع معدل الانتماء لديهم. كما أظهرت الدراسة عن تفوق الطلاب فى المرحلة الإعدادية فى حجم المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية داخل مدرستهم مقارنة

بالطلاب فى المرحلة الثانوية، كما تبين ارتفاع معدلات الانتماء لدى طلاب المرحلة الإعدادية مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية[١٠٤].

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يتضح أن تلك الدراسات قد ركزت على البطالة وعلاقاتها ببعض المتغيرات مثل الجريمة- الاغتراب وبعض الدراسات ركزت على الانتماء، الانتماء الاجتماعى، الانتماء للأسرة، دوافع الانتماء، ويمكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع الانتماء بصفة عامة والانتماء للوطن بصفة خاصة ولا يستطيع الباحث أن ينكر مدى إفادته من هذه الدراسات والتى تعتبر إحدى الركائز الأساسية التى انطلقت منها الدراسة الحالية وقد اتفقت الدراسات على أن مشكلة البطالة من المشكلات الرئيسية التى تواجه الشباب المصرى لما لها من آثار سلبية تؤدى إلى إصابتهم بمشاعر سلبية الإحباط واليأس وفقدان الثقة وإنعدام القيمة والمعنى والعزلة. كما كانت سبباً فى كثير من المشكلات والأمراض الاجتماعية مثل ضعف الانتماء أو فقدانه والعداء ضد المجتمع وتأخر سن الزواج، الجريمة وانتشار الزواج العرفى والتحرش الجنسى والخلافات الزواجية والتفكك الأسرى والطلاق. ومن هذه الدراسات (دراسة شادية مصطفى (١٩٩٣)، دراسة فتحى الشرقاوى وآخرون (١٩٩٣)، سيد حسنين (١٩٩٧) وكوثر رزق (١٩٩٨) كما توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك فروق بين الجنسين فى تأثير البطالة فالذكور من شباب الخريجين أكثر معاناة وتأثراً بالبطالة من الإناث ومن هذه الدراسات (دراسة ريتشموند Richmond (١٩٨٥) ودراسة ميسير Mussar (١٩٩٠)، ودراسة بهاء الدين محمود (١٩٩٤)، دراسة السيد أحمد السيد (١٩٩٩)، كما توصلت بعض الدراسات أن هناك فروق بين الخريجين من ذوى التخصصات النظرية والتخصصات العملية فى التأثر بقضية البطالة وآثارها السلبية المترتبة عليها ومن هذه

الدراسات (دراسة شادية مصطفى (١٩٩٣)، ودراسة كوثر رزق (١٩٩٨) كما توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الانتماء والمشاركة. ومن هذه الدراسات دراسة أندرسون وكوترى دافيد Anderson & Conry David (2000)، دراسة كاتربين أوستمان Katren & Ostman (2000)، دراسة دافيدسون وكوتر Davidson & Cotter 1998، دراسة Nguyen, Huongh (2001).

الإطار الميدانى للدراسة

منهج الدراسة :

تستند الدراسة على المنهج التحليلى المقارن لتحليل مجموعتين متساويتين المجموعة الأولى وهى مجموعة العاملين وهم يعملون فى وظائف حكومية أو خاصة ودائمة ويتقاضون عليها راتباً شهرياً، والمجموعة الثانية وهى مجموعة المتعطلين وهم الذين لا يعملون وذلك لمعرفة تأثير البطالة على الانتماء الوطنى للخريجين.

كما اعتمدت الدراسة أيضاً على منهج المسح الاجتماعى بالعينة حيث قام الباحث بعمل مسح شامل لأربع كليات مختلفة بجامعة المنيا، كليتان نظريتان وهما الآداب ودار العلوم وكليتان عمليتان وهما الزراعة والعلوم وذلك لسحب عينة من العاملين منهم والمتعطلين منهم أيضاً وهى وحدة الدراسة.

عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة أخذوا بطريقة عشوائية من بين خريجى جامعة المنيا وذلك من الطلاب الملتحقين بالدراسات العليا (الدبلومات- تمهيدى ماجستير) من أربع كليات مختلفة هم كلية الآداب ودار العلوم والزراعة والعلوم (٢٠٠) من الذكور، (٢٠٠) من الإناث.

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص عينة الدراسة وتوزيعها على متغيرات الدراسة

		عاملون		متعطلون		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
نظرى	الأداب	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	دار العلوم	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
عملى	الزراعة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	العلوم	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

وتراوحت أعمار أفراد العينة بين ٢٥-٣٥ سنة بمتوسط عمر زمنى قدره ٢٨,٥ سنة وانحراف معيارى قدره ١,٦٤.

وقد حرص الباحث على أن تكون أعداد العينة متساوية وذلك لتسهيل العمليات الإحصائية- وقد وضع الباحث عدة شروط لابد أن تتوفر فى عينة المتعطلين من خريجى الجامعة.

١- أن يكونوا جميعاً من خريجى الكليات الجامعية فقط.

٢- ألا يكونوا ملتحقين بالخدمة العامة أو بالقوات المسلحة.

٣- ألا يكونوا مرتبطين بأى عمل حكومياً أو خاصاً ولا يتقاضون أية رواتب شهرية ثابتة ودائمة نظير عمل معين.

٤- أن يكون قد مضى على تخرجهم ثلاث سنوات كاملة على الأقل دون الحصول على فرصة عمل.

أدوات الدراسة :

مقياس الانتماء للوطن

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس الانتماء للوطن تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية :-

تم الإطلاع على التراث السوسيولوجى وخاصة فى مجال علم الاجتماع السياسى والدراسات السابقة والمقاييس المختلفة للانتماء السياسى.

وبعد الإطلاع على هذا التراث والأطر النظرية لقياس الانتماء للوطن تم تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس وهذه الأبعاد تتمثل فى :

١- مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن.

٢- العلاقات داخل الوطن.

٣- الرضا عن الوطن.

٤- المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية داخل الوطن.

٥- تقبل قيم ومعايير الوطن.

٦- التضحية والمحافظة على الوطن.

- تم إعداد المقياس وبلغ عدد العبارات فى مقياس الانتماء للوطن (٥٥) فى صورته الأولية وقد روعى فى العبارات الصياغة والوضوح وفى ضوء هذا المفهوم تمت صياغة بنود المقياس.

- ثم تم عرض المقياس بعد ذلك على مجموعة من المحكمين، وفى ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض العبارات غير الواضحة، وقد أخذ الباحث بما أتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.

- بلغت عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٤٥) خمسة وأربعون عبارة.

– تم تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠٠) من الطلاب الملتحقين بالدبلومات والدراسات العليا فى كليات جامعة المنيا (الآداب والتربية والزراعة والعلوم).

– تم تصحيح المقياس وفقاً للاستجابات التالية (موافق– غير متأكد– غير موافق) وتكون الدرجات على هذه الاختبارات إذا كانت العبارات موجبة (٣، ٢، ١) على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على التوالى (١، ٢، ٣).

حساب صدق وثبات المقياس

صدق المقياس

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، درجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط إرتباطاً دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلى

رقم العبارة	م. ارتباط	رقم العبارة	م. ارتباط	رقم العبارة	م. ارتباط	رقم العبارة	م. ارتباط	رقم العبارة	م. ارتباط
١	٠,٣٨	١٠	٠,٣٦	١٩	٠,٦٥	٢٨	٠,٣٩	٣٧	٠,٧٧
٢	٠,٤٣	١١	٠,٤٧	٢٠	٠,٨٢	٢٩	٠,٤٤	٣٨	٠,٦١
٣	٠,٤١	١٢	٠,٤٦	٢١	٠,٧٩	٣٠	٠,٤١	٣٩	٠,٣١
٤	٠,٥٢	١٣	٠,٥٤	٢٢	٠,٧٦	٣١	٠,٥١	٤٠	٠,٤٢
٥	٠,٤٠	١٤	٠,٦٥	٢٣	٠,٦٩	٣٢	٠,٧٦	٤١	٠,٤٩
٦	٠,٣٤	١٥	٠,٧١	٢٤	٠,٣٩	٣٣	٠,٦٠	٤٢	٠,٥١
٧	٠,٦٥	١٦	٠,٣٥	٢٥	٠,٤٧	٣٤	٠,٣٩	٤٣	٠,٨١
٨	٠,٤٤	١٧	٠,٤٩	٢٦	٠,٣٢	٣٥	٠,٦١	٤٤	٠,٤٥
٩	٠,٥٥	١٨	٠,٢٦	٢٧	٠,٥٢	٣٦	٠,٧٠	٤٥	٠,٣٣

ن = ٢٠٠ رح = ١٩٨

ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذا بلغت قيمتها ٠,١٨١

ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذا بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول (٥) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس الانتماء للوطن على أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعـــد	م. الارتباط
١	مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن.	٠,٧٣
٢	العلاقات داخل الوطن.	٠,٦٢
٣	الرضـــا عن الوطن.	٠,٥٩
٤	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية داخل الوطن.	٠,٧١
٥	تقبل قيم ومعايير الوطن.	٠,٧٣
٦	التضحية والمحافظة على الوطن.	٠,٨٦

يتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكليـــة للبعـــد دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

ثبات المقياس :

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبـــات المقيـــاس علـــى أفـــراد العينـــة الاستطلاعية الثلاث بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى.

ويلاحظ أن طريقة إعادة الاختبار من أفضل الطرق فى حساب معامل الثبات للمقيـــاس وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب فـــى التطبيـــق الأول ودرجـــاتهم فـــى التطبيق الثانى فكان معامل الارتباط (٠,٨١) بما يشير إلى درجة عالية مـــن الثبـــات.

والجدول التالى يوضح معاملات الثبات لمقياس الانتماء للوطن بطريقة إعادة الاختبار.

جدول (٧)

يوضح معاملات الثبات لمقياس الانتماء للوطن

بطريقة إعادة إجراء الاختبار

م	البعـــد	م. الارتباط
١	مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن.	٠,٦٩
٢	العلاقات داخل الوطن.	٠,٧١
٣	الرضـــا عن الوطن.	٠,٥٣
٤	المشاركة والتعاون وتحمـــل المـــسئولية داخـــل الوطن.	٠,٦٥
٥	تقبل قيم ومعايير الوطن.	٠,٧٤
٦	التضحية والمحافظة على الوطن.	٠,٨٤
٧	المقياس ككل	٠,٧٧

ن = ٢٠٠ رح = ١٩٨

ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذا بلغت قيمتها ٠,١٨١

ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذا بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الستة دالة عنـــد مـــستوى معنوية ٠,٠١ مما يوضح ثبات المقياس والاعتماد عليه.

نتائج البحث ومناقشتها

تم قياس الانتماء الوطنى من خلال عدة مؤشرات فيما يلى :-

١- مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن.٢- العلاقة داخل الوطن. ٣- الرضا عن الوطن.

٤- المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية داخل الوطن. ٥- تقبل قيم ومعايير الـــوطن.

٦- التضحية والمحافظة على الوطن.

– ثم يتناول الباحث توزيع عينة الدراسة من العاملين والعاطلين وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات الانتماء الوطنى.

أولاً : مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من العاملين والعاطلين طبقاً لمكانة الفرد وقيمته داخل الوطن

م	العينة / العبارة	العاملين						المتعطلين					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	ليس لى دور مؤثر داخل الوطن	٤٠	٢٠	٢٠	١٠	١٤٠	٧٠	١٤٥	٧٢,٥	٢٥	١٢,٥	٣٠	١٥
٢	أشعر بالحرية داخل الوطن	١٣٥	٦٧,٥	٣٥	١٧,٥	٣٠	١٥	٢٥	١٢,٥	٦٥	٣٢,٥	١١٠	٥٥
٣	أسارع بالإدلاء بصوتى فى الانتخابات	١٢٠	٦٠	٢٨	١٤	٥٢	٢٦	٢٥	١٢,٥	١٠	٥	١٦٥	٨٢,٥
٤	أفكارى لا يحترمها الآخرون	٣٢	١٦	٣٦	١٨	١٣٢	٦٦	٩٥	٤٧,٥	٦٠	١٠	٤٥	٢٢,٥
٥	أشعر بالضيق والدونية وأنا أعمال داخل بلدى	٢٣	١١,٥	٢٥	١٢,٥	١٥٢	٧٦	١١٥	٥٧,٥	٥٥	٢٧,٥	٣٠	١٥
٦	عندما تواجهنى مشكلة ما أقدم شكوى إلى المسئولين	١١٣	٥٦,٥	٤٧	٢٣,٥	٤٠	٢٠	٦٥	٣٢,٥	٩٥	٤٧,٥	٤٠	٢٠
٧	أفضل أن أكون عضوا فى أى حزب سياسى	١٤٥	٧٢,٥	٢٠	١٠	٣٥	١٧,٥	١٥	٧,٥	٢١	١٠,٥	١٦٤	٨٢
٨	أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة	١٥٠	٧٥	٢٣	١١,٥	٢٧	١٣,٢	٥٥	٢٧,٥	٢٠	١٠	١٢٥	٦٢,٥
		كا٢ المحسوبة =						كا٢ الجدولية =					

يتضح من هذا الجدول أن العبارة رقم (٨) والتى تنص على "أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة قد احتلت المرتبة الأولى فى عينة العاملين حيث بلغت نسبتهم ٧٥% من حجم العينة، أما فى عينة المتعطلين فقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ٢٧,٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين من الشباب يفقدون القدرة على التأثير على سياسة الحكومة بصفة خاصة وسياسة المجتمع بوجه خاص فإحساسهم بالعجز على التأثير يدفعهم إلى السلبية واللامبالاة والاغتراب وضعف انتمائهم الوطنى. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هربرت ماك كلوسكى Herbert M. Clocky (١٩٨٤)[١٠٥] فى أن ٦٥% من الناس لا يستطيعون التأثير على إدارة المجتمع ولا يستطيعون أيضاً التأثير على ما يحدث فى السياسة داخل المجتمع الأمريكى، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مارى ليفين وآخرون (١٩٧٢) Marrary Levin et al حيث توصلت دراستهما إلى أن لا فائدة فيه وأن الإصلاح مستحيل وأن ما يسمى بالعملية الديمقراطية أنما هو تقليد كاذب لما يفترض أن يكون[١٠٦].

وقد احتلت المرتبة الثانية فى عينة العاملين العبارة رقم (٧) وهى "أن أفضل أن أكون عضواً فى أى حزب سياسى" فقد بلغت نسبتهم ٧٢,٥% من حجم العينة. أما فى عينة المتعطلين فقد بلغت نسبتهم ٧٢,٥% من حجم العينة. أما فى عينة المتعطلين فقد بلغت نسبتهم ٧,٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين يعزفون عن العضوية فى أى أحزاب سياسية فهم يفضلون البحث عن فرص عمل أفضل من أن يكونوا أعضاء فى أى حزب سياسى سواء فى حزب الأغلبية أو فى أحزاب المعارضة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هاشم زيدان (٢٠٠٧) فقد توصلت دراسته إلى أن ٨٠,٣% من المتعطلين حديثاً ليسوا أعضاء فى الأحزاب السياسية[١٠٧].

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سلوى العمرى حيث توصلت إلى نتيجة أن ٨,٢% أعضاء فى أحزاب سياسية من حيث انخفاض حجم العضوية فى الأحزاب السياسية(١٠٨).

وجاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢) والتى تنص على "الشعور بالحرية داخل الوطن" فقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة فى عينة العاملين ٦٧,٥% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٢,٥%. ثم جاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم (٣) وهى "أسارع بالإدلاء بصوتى فى الانتخابات" فقد بلغت نسبة الموافقين ٦٠% من حجم عينة العاملين، بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٢,٥% من حجم العينة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عام ٢٠٠٥ حيث شارك ٢٧,٥% من إجمالى الحاضرين تقريباً فى الانتخابات وهى نسبة ضئيلة تعكس حالة عزوف عامة(١٠٩).

وجاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (٦) وهى "عندما تواجهنى مشكلة ما أقدم شكوى إلى المسئولين حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٦,٥% من عينة العاملين، بينما بلغت نسبة المتعطلين الموافقين على هذه العبارة ٣٢,٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين من الشباب يفقدون الثقة فى المسئولين وبالتالى لا يقدمون أى شكاوى لهم عندما تواجههم أى مشكلة ما ثم جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم (١) حيث بلغت نسبة الموافقين من أفراد عينة الدراسة العاملين ٢٠%، بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين على هذه العبارة ٧٢,٥% من حجم العينة وهى نسبة مرتفعة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين لا يستطيعون التأثير على قرارات الحكومة وعجزهم عن المشاركة الفعلية فى صنع القرارات السياسية التى تقرر إلى حد بعيد الظروف المعيشية للمواطنين تتخذها السلطة مستقلة عن الأفراد وربما ضد مصالح

هؤلاء الأفراد فينعكس ذلك على ضعف انتمائهم الوطنى وجاءت فى المرتبة السابعة العبارة رقم (٤) والتى تنص على أن "أفكارى لا يحترمها الآخرون" حيث بلغت نسبة الموافقين ١٦% من حجم عينة العاملين، بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٤٧,٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين من الشباب يفقدون الثقة السياسية فى الحكومة لأنها لا تعبر عن أفكارهم ومصالحهم ولا يحترموها وهذا يدفعهم إلى ضعف انتمائهم إلى الوطن.

وقد احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة رقم (٥) والتى تنص على "الشعور بالضيق والدونية وأنا أعمل داخل بلدى" حيث بلغت نسبة الموافقين من العاملين على هذه العبارة ١١,٥%، بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ٥٧,٥% وهى أكثر من نصف حجم العينة وتدل تلك النتيجة على ضعف انتماء الشباب للوطن وشعورهم بالضيق والدونية نتيجة البحث عن فرص عمل أو العمل فى مهنة لا تناسبه إطلاقاً.

وبأختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن كا^{2} المحسوبة > كا^{2} الجدولية وهذه الفروق لصالح عينة العاملين.

ثانياً : العلاقات داخل الوطن

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من العاملين والمتعطلين طبقاً لعلاقاتهم داخل الوطن.

م	العينة / العبارة	العاملين						المتعطلين					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩	أحب بلدى كثيراً.	١٤٠	٧٠	٤٠	٢٠	٢٠	١٠	٢٠	١٠	٣٨	١٩	١٤٢	٧١
١٠	أفراد الوطن يعملون وكأنهم يد واحدة.	١٢٥	٦٢,٥	٤٤	٢٢	٣١	١٥,٥	٢٢	١١	٥٥	٢٧,٥	١٢٣	٦١,٥
١١	يهتم المسئولين بتوفير احتياجات الناس.	١٠٠	٥٠	٥٥	٢٧,٥	٤٥	٢٢,٥	١٥	٧,٥	٢٥	١٢,٥	١٦٠	٨٠
١٢	المسئولين غير جادين فى إيجاد فرص عمل للشباب.	٧٥	٣٧,٥	٦٢	٣١	٦٣	٣١,٥	١٧٠	٨٥	٢٠	١٠	١٠	٥
١٣	أتمنى أن أعيش فى بلد آخر غير بلدى.	٣٠	١٥	٥٥	٢٧,٥	١١٥	٥٧,٥	١٥٥	٧٧,٥	٢٨	١٤	١٧	٨,٥
١٤	أشعر بالفخر لكونى مصرياً.	١٣٣	٦٦,٥	٤٥	٢٢,٥	٢٢	١١	٢٥	١٢,٥	٣٢	١٦	١٤٣	٧١,٥
١٥	لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً.	١٥٦	٧٨	٣١	١٥,٥	١٣	٦,٥	١٠	٥	٣٢	١٦	١٥٨	٧٩
		كا٢ المحسوبة = ٧٠,٣						كا٢ الجدولية = ٥٠,٨					

يتضح من الجدول رقم (٩) أن العبارة رقم (١٥) والتى تنص على "لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً" قد احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الموافقين فى عينة العاملين ٧٨% من حجم العينة، بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٥% من حجم العينة وهى نسبة ضعيفة جداً وتدل هذه النتيجة على أن الإنتماء عند المتعطلين

ليس مجرد شعار تردده الألسنة ولكن الانتماء هو فكرة عطاء متبادل بين المواطن ووطنه أى حقوق وواجبات فلابد للوطن من إشباع الحاجات الأساسية للمواطنين حتى يشعرون بالانتماء الحقيقى للوطن.

وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (٩) وهى (أحب بلدى كثيراً) حيث بلغت نسبة الموافقين من العاملين ٧٠% بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ١٠% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على مشاعر الكراهية والغضب تجاه الوطن مما يضعف من قيمة الانتماء للوطن.

ثم جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم (١٤) والتى تنص على (الشعور بالفخر لكونى مصرياً" حيث بلغت نسبة الموافقين من أفراد عينة العاملين ٦٦,٥% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٢,٥% وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين لا يشعرون بانتمائهم للمجتمع المصرى لإحساسهم بأنه هو المسئول عن عدم إتاحة فرص عمل لهم وبالتالى يتجهون إلى الهجرة غير شرعية خارج الوطن ويتعرضون لمخاطر كثيرة.

وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم (٦٠) والتى تنص على "أن أفراد الوطن يعملون وكأنهم يد واحدة حيث بلغت نسبة الموافقين من العاملين ٦٢,٥% من حجم العينة بينما بلغت نسبة الموافقين من أفراد عينة المتعطلين ٢٢% وتدل تلك النتيجة على انسحاب الأفراد وانعزالهم وعدم اندماجهم مع الأفراد داخل المجتمع واعتقادهم بأنهم ليسوا يد واحدة.

وقد جاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (١١) وهى "يهتم المسئولين بتوفير احتياجات الناس حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه الأفراد من أفراد عينة العاملين ٥٠%، بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ٧,٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المسئولين لا يفعلون أى شئ ولا يوفرون الاحتياجات الأساسية والضرورية والتى تؤدى إلى تحسين أحوالهم المعيشية مما يدفع الشباب إلى الإحساس بعدم الانتماء الوطنى.

وجاء فى المرتبة السادسة العبارة رقم (٦) وهى "أن المسئولين غير جادين فى إيجاد فرص عمل للشباب" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ٣٧,٥% من عينة العاملين، بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٨٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين يفقدون الثقة فى المسئولين لأنهم غير جادين على توفير فرص عمل للشباب فهم يتلاعبون بهم ولا يخدمون إلا أنفسهم ومصالحهم الخاصة.

ثم جاءت فى المرتبة السابعة والأخيرة العبارة رقم (١٣) والتى تنص على "أتمنى أن أعيش فى بلد آخر غير بلدى" حيث بلغت نسبة الموافقين من أفراد عينة العاملين على هذه العبارة ١٥% من حجم العينة، بينما بلغت نسبة الموافقين من العاطلين على ٧٧,٥%.

تدل تلك النتيجة على إصابة الشباب بفقدان الأمل فى الحصول على مسكن ولهذا اتجه الشباب إلى الهروب من الواقع المصرى الاجتماعى وما يتطلبه من ماديات لا يمكن للفرد العادى أن يحققها من دخله الثابت المشروع ولقد هاجر الكثير من الشباب المتعلم الذى كان مخططاً له أن يساهم فى التنمية الشاملة للعمل فى أى عمل حتى ولو كان لا يمت لتخصصه بصلة.

وبأختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن كا٢ المحسوبة > كا٢ الجدولية وهذه الفروق لصالح عينة العاملين.

ثالثاً : الرضا عن الوطن

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من العاملين والمتعطلين طبقاً لرضائهم عن الوطن

م	العينة / العبارة	العاملين						المتعطلين					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٦	أرفض الحديث فى تاريخ بلدى.	٣٠	١٥	٥٥	٢٧,٥	١١٥	٥٧,٥	١٢٠	٦٠	٤٥	٢٢,٥	٣٥	١٧,٥
١٧	ماضى بلدى يشرفنى أينما ذهبت	١٢٣	٦١,٥	٣٥	١٧,٥	٤٢	٢١	٢٦	١٣	٣٦	١٨	١٣٨	٦٩
١٨	أرغب فى الهجرة دون الرجوع للوطن	١٥٥	٧٧,٥	٢٥	١٢,٥	٢٠	١٠	١٢	٦	٤٤	٢٢	١٤٤	٧٢
١٩	لو سمحت الفرصة للسفر خارج الوطن لا أتردد	٧٤	٣٧	٣٤	١٧	٩٢	٤٦	١٦٤	٨٢	٢٣	١١,٥	١٣	٦,٥
٢٠	أفتخر دائماً بوطنى	١٣٩	٦٩,٥	٣٩	١٩,٥	٢٢	١١	٣٣	١٦,٥	٦٧	٣٣,٥	١٠٠	٥٠
٢١	أتمنى لو أغمض عينى وأفتحها أجد مصر أفضل بلاد العالم	١٤٣	٧١,٥	٣٠	١٥	١٧	٨,٥	٢٩	١٤,٥	٧٣	٣٦,٥	٩٨	٤٩
٢٢	أفضل أن أعيش فى مكان غير مصر	٣١	١٥,٥	٨٥	٤٢,٥	٨٤	٤٢	١٤٦	٧٣	٣٤	١٧	٢٠	١٠
		كا٢ المحسوبة = ٦٨,٦						كا٢ الجدولية = ٥٠,٨					

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن العبارة رقم (١٨) وهى "أرغب فى الهجرة دون الرجوع للوطن" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة من العاملين ٧٧,٥% من حجم العينة بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٢% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين من الشباب قد أصيبوا بفقدان الأمل فى الحصول على مسكن فى المستقبل القريب أو البعيد، ولهذا ظهرت قيم الهجرة أو الهروب من الواقع

المصرى الاجتماعى وخاصةً الهجرة غير الشرعية وظاهرة الاتجار بالمهاجرين وخطورتها وظهور شبكات غير شرعية من الوسطاء والسماسرة لشحن المهاجرين من الشباب المتعطلين بأساليب وطرق مختلفة وإدخالهم إلى الدول بطرق غير مشروعة والتسلل عبر الحدود مما يترتب عليه تعرض هؤلاء الشباب للموت. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة نجلاء عبد الحميد ثابت (١٩٩٩)[١١٠] حيث توصلت إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تفكر فى الهجرة للخارج وذلك للخروج من أزماتهم المادية، كما أجمع معظم الأفراد أن الهجرة هى الحل الأول الذى يلجأ إليه غالبية الشباب عندما تواجههم مشكلات مادية، وكما تتفق مع نتيجة هانى فوقى العربى (٢٠٠٤)[١١١]. حيث توصلت دراسته إلى أن ٥٦,٣% موافقون على فكرة الهجرة للخارج وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (٢١) وهى "أتمنى لو أغمض عينى وأفتحها أجد مصر أفضل بلاد العام فقد بلغت نسبة الموافقين من العاملين ٧١,٥% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٨,٥% وهى نسبة ضعيفة جداً وتدل هذه النتيجة على شعورهم بالاغتراب والسلبية عن المجتمع المصرى نتيجة ظاهرة البطالة التى تكون سبباً فى كثير من المشكلات والأمراض الاجتماعية مثل ضعف الانتماء الوطنى ثم جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢٠) وهى "افتخر دائماً بوطنى" فقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة من عينة العاملين ٦٩,٥% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٦,٥% وتدل هذه النتيجة على حالة من عدم الرضا عن وضعهم الحالى والذى يرتبط بعدم شعورهم بالانتماء وبينما جاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم (١٧) والتى تنص على أن "ماضى بلدى يشرفنى أينما ذهبت فقد بلغت نسبة الموافقين من العاملين على هذه العينة ٦١,٥% بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ١٣% من حجم العينة وتدل هذه النتيجة على عدم وعيهم بتاريخ بلدهم العريق الذى شاهد الكثير من الأحداث المشرفة وهذا بالتالى يضعف من انتماء الشباب للوطن.

وجاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (١٥) وهى "لو سمحت الفرصة للسفر خارج الوطن لا أتردد" حيث بلغت نسبة الموافقين من العاملين ٣٧% من حجم العينة، بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ٦% وتدل هذه النتيجة على هروب المتعطلين من الواقع المصرى نتيجة إصاباتهم بفقدان الأمل فى الحصول على مسكن فى المستقبل القريب أو البعيد إذا استمرت المشكلات الحادة فى مواجهتهم.

وقد جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم (٢٢) وهى "أفضل أن أعيش فى مكان غير مصر" حيث بلغت نسبة الموافقين من العاملين على هذه العبارة ١٥,٥% من حجم العينة بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ٧٣% وتدل تلك النتيجة على المشاعر السلبية للشباب المتعطل وتفضليهم الحلول الفردية وهو الهجرة إلى الخارج من أجل الثراء وينعكس ذلك على عدم انتماء الشباب للوطن.

وجاءت فى المرتبة السابعة والأخيرة العبارة رقم (١٦) وهى "أرفض الحديث فى تاريخ بلدى" حيث بلغت نسبة الموافقين فى عينة العاملين ١٥% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٦٠%.

وتدل تلك النتيجة على فقدان الثقة فى تاريخ الوطن وتراثه وحضارته وفى إمكانية مما ينعكس بذلك على ضعف الانتماء الوطنى عند الشباب. فثقة أفراد المجتمع فى تراثهم وحضارتهم يساهم فى بناء الحضارة وتحقيق انجازات لا تقل عن حضارتهم ومجدهم السابق.

وبأختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن كا٢ المحسوبة > كا٢ الجدولية وهذه الفروق لصالح عينة العاملين.

رابعاً : المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من العاملين والمتعطلين

طبقاً لرضائهم عن الوطن

م	العينة / العبارة	العاملين						المتعطلين					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٣	أساهم فى المشاريع الخيرية داخل وطنى.	١٠٩	٥٤,٥	٥٧	٢٨,٥	٣٤	١٧	١٤	٧	٧٥	٣٧,٥	١١١	٥٥,٥
٢٤	أشارك دائماً فى أى مشروع قومى.	١١٣	٥٦,٥	٦٢	٣١	٢٥	١٢,٥	٢٨	١٤	٥٥	٢٧,٥	١١٧	٥٨,٥
٢٥	أتخلى عن المساعدة لبلدى فى وقت الأزمات.	٣٥	١٧,٥	٧٠	٣٥	٩٥	٤٧,٥	١٩	٩,٥	٦٣	١٣,٥	١١٨	٥٩
٢٦	أتحمل المسئولية إذا واجهت بلدى أى مشكلة.	١١٥	٥٧,٥	٥٥	٢٧,٥	٣٠	١٥	٣٤	١٧	٤٧	٢٣,٥	١١٩	٥٩,٥
٢٧	أشترى المنتجات المستوردة وأفضلها عن المنتجات المحلية.	٥٤	٢٧	٤٦	٢٣	١٠٠	٥٠	١١٩	٥٩,٥	٦١	٣٠,٥	٢٠	١٠
٢٨	أشعر بالألم الشديد عندما أسمع عن توقف أو تعسر بعض المشروعات الوطنية.	١٠٤	٥٢	٦٦	٣٣	٣٠	١٥	١٥	٧,٥	٩٢	٤٦	٩٣	٤٦,٥
٢٩	لو أتيحت لى الفرصة لتعمير الصحراء لتركت مدينتى فوراً.	٨٧	٤٣,٥	٧٣	٣٦,٥	٤٠	٢٠	٢١	١٠,٥	٦٢	٣١	١١٧	٥٨,٥
		كا٢ المحسوبة = ٧٠,٢						كا٢ الجدولية = ٥٠,٨					

يتضح من الجدول رقم ( ) أن العبارة رقم (٢٦) قد جاءت فى المرتبة الأولى فى عينة العاملين والتى تنص على "أتحمل المسئولية عندما تواجه بلدى أى مشكلة" حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٧,٥%، بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٧% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على هروب المتعطلين من الشباب من تحمل المسئولية تجاه كل ما يحدث داخل الوطن من مشكلات وهذا بالتالى يضعف من الانتماء للوطن انتمائهم للوطن.

وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٤) والتى تنص على "الاشتراك دائماً فى أى مشروع قومى" بنسبة ٥٦,٥%، وفى عينة العاملين بينما بلغت نسبتهم فى عينة المتعطلين ١٤% من حجم العينة وتدل هذه النتيجة على عزوف الشباب عن المشاركة فى أى مشروع قومى نتيجة الإحباط واليأس الذى تولد عندهم من خلال البحث عن فرص عمل. فالمشاركة فى المشروع القومى للتنمية مثلاً فى سيناء يكون هذا المشروع بمثابة مشروع قومى لتشغيل الخريجين وذلك بهدف استيعاب أكبر قدر من المتعطلين فى سوق العمل ولخلق كيان جغرافى استراتيجى تنموى جديد يتيح إعادة توزيع السكان بعيداً عن الشريان الضيق الموازى لنهر النيل.

ثم جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢٣) وهى (المساهمة فى المشاريع الخيرية داخل الوطن" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة من عينة العاملين ٥٤,٥% بينما بلغت نسبتهم فى عينة المتعطلين ٧% من حجم العينة، وتدل هذه النتيجة على عزوف الشباب عن المشاركة فى العمل الخيرى التطوعى نتيجة سيادة قيم السلبية واللامبالاة التى تناقض قيم التطوع والمشاركة، فالمشاركة فى المشاريع الخيرية تساعد على حل المشكلات وتحقيق الآمال والطموحات التى يسعى إليها المجتمع ومؤسساته.

وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم (٥٢) وهى "الشعور بالألم الشديد عند سماع عن توقف أو تعسر بعض المشروعات الوطنية" بنسبة ٥٢% فى عينة العاملين بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٧,٥% وتدل هذه النتيجة على السلبية واللامبالاة تجاه كل ما يحدث داخل الوطن الذى يؤدى إلى اغتراب الشباب وينعكس بالتالى على انتمائهم للوطن.

ثم جاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (٢٩) والتى تنص على "إتاحة الفرصة لتعمير الصحراء والهجرة من المدينة التى أقطن بها" بنسبة ٤٣,٥% فى عينة العاملين، بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١٠,٥% من حجم العينة وتدل على عدم مشاركة المتعطلين وتعاونهم مع الوطن فى تنمية الصحراء وعمل مشاريع لجذب الشباب بدلاً من الانتظار للوظيفة الميرى لسنوات طويلة.

وقد جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم (٢٧) وهى "شراء المنتجات المستوردة وتفضيلها عن المنتجات المحلية" حيث بلغت نسبة الموافقين فى عينة العاملين ٢٧% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٥٩,٥% وتدل تلك النتيجة على هروب الشباب عن شراء المنتجات الوطنية لارتفاع أسعارها وقلة جودتها والاتجاه إلى شراء المنتجات المستوردة رخيصة الثمن وعالية الجودة وهذا التفضيل بمرور الوقت سوف يضعف من حماس وانتماء الشباب للوطن.

ثم جاءت فى المرتبة السابعة والأخيرة العبارة رقم (٢٥) وهى "التخلى عن تقديم المساعدة للوطن فى وقت الأزمات" حيث بلغت نسبة الموافقين فى عينة العاملين ١٧,٥%، بينما انخفضت نسبة المتعطلين إلى ٩,٥% من حجم العينة وتدل هذه النتيجة على سلبية المواطنين وعزوفهم عن تقديم المساعدات للوطن فى أوقات الأزمات والواقع يؤكد ذلك فى الفترة الأخيرة عندما اندلع ألسنة النيران فى مجلس الشورى وتجمع المواطنين يتفرجون على الحريق دون أن يكون لهم دور فى المشاركة والتعاون مع رجال المطافئ لإخماد هذا الحريق.

وبأختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن كا^{2} المحسوبة > كا^{2} الجدولية وهذه الفروق لصالح عينة العاملين.

خامساً : تقبل قيم ومعايير الوطن

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من العاملين والمتعطلين طبقاً لتقبلهم قيم ومعايير الوطن

م	العينة / العبارة	العاملين						المتعطلين					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٠	الناس داخل الوطن سواسية أمام القانون.	١٠٤	٥٢	٤٣	٢١,٥	٥٣	٢٦,٥	٢٢	١١	٦٤	٣٢	١١٤	٥٧
٣١	لا أهتم إذا رأيت أحد يخالف القانون.	٢٩	١٤,٥	٦٧	٣٣,٥	١٠٤	٥٢	١١٩	٥٩,٥	٥١	٢٥,٥	٣٠	١٥
٣٢	أفضل السفر حتى أكون على حريتى.	٤٧	٢٣,٥	٦٢	٣١	٩١	٤٥,٥	١٣١	٦٥,٥	٢٢	١١	٤٧	٢٣,٥
٣٣	لا أفضل مصالحى عن طريق الرشوة والمحسوبية على مصالح البلد.	١١٣	٥٦,٥	٣٣	١٦,٥	٥٤	٢٧	١٢٧	٦٣,٥	٤٤	٢٢	٢٩	١٤,٥
٣٤	أتبع دائماً قوانين ونظم وطنى.	١٠٠	٥٠	٥٦	٢٨	٤٤	٢٢	١٧	٨,٥	٦٦	٣٣	١١٧	٥٨,٥
٣٥	ألتزم بقيم وعادات مجتمعى.	٩٦	٤٨	٣٤	١٧	٧٠	٣٥	٢١	١٠,٥	٧٣	٣٦,٥	١٠٦	٥٣
٣٦	قيمة الواحد وسط أهله ووطنه.	٨٧	٤٣,٥	٤٤	٢٢	٦٩	٣٤,٥	٣١	١٥,٥	٦٩	٣٤,٥	١٠٠	٥٠
		كا٢ المحسوبة = ٧٢,٥						كا٢ الجدولية = ٥٠,٨					

يتضح مما سبق أن العبارة (٣٣) جاءت فى المرتبة الأولى والتى تنص على "لا أفضل مصالحى عن طريق الرشوة والمحسوبية على مصالح البلد" بنسبة ٥٦,٥% فى عينة العاملين بينما ارتفعت هذه النسبة فى عينة المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ٦٣,٥% وتدل تلك النتيجة على تفضيلهم للمصلحة الخاصة على المصلحة العامة للوطن وهذا مظهر من مظاهر أزمة القيم والأخلاق فلجوء الشباب المتعطل إلى هذه الحلول الفردية لحل كل هذه الأزمات التى يواجهها فى يومه تضعف من القيم الواعية للعطاء للمجتمع

وتدعيم القيم الأنانية والفردية وتزيد من شعور الآخرين بالاغتراب عن المجتمع مما يترتب عليه ضعف الانتماء الوطنى عند الشباب.

وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (٣٠) التى تنص على أن "كل الناس داخل الوطن سواسية أمام القانون" حيث بلغت نسبتهم فى عينة العاملين ٥٢% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ١١% تدل هذه النتيجة على فقدان الثقة فى بعض القيادات نتيجة حدوث تصرفات منهم ففى فترة من الفترات أوحت لدى عامة الشعب بأن هناك من هم فوق القانون أو فوق النظام العام للمجتمع ومثل هذه السلوكيات كان لها تأثير مدمر على المواطنين بعامة وعلى الشباب بخاصة.

ثم جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣٤) والتى تنص على "اتبع دائماً قوانين ونظم وطنى حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ٥٠% بينما انخفضت هذه النسبة فى عينة المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ٨,٥% من حجم العينة وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين يفقدون الثقة فى هيبة وسلطان القانون فى المجتمع وهذا يهيئ السياق الاجتماعى لحالة اللامعيارية فيفقد القانون هيبته لأن البعض يملك تعطيل تطبيقه. فمن المعروف أن القانون إطاراً مرجعياً لسلوك الأفراد يشتمل على عقوبات رادعة تطبق على كل من تسول له نفسه الخرج على النظام فعدم إتباع القوانين والنظم داخل الوطن يُعتبر خروج عن الشرعية.

وقد جاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم (٣٥) والتى تنص على "ألتزم بقيم وعادات مجتمعى حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ٤٨% من حجم العينة بينما انخفضت هذه النسبة فى عينة المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ١٠,٥% وتدل تلك النتيجة على التخبط القيمى وفقدان المعايير على مسرح الحياة الاجتماعية فى المجتمع نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجادة التى شهدها المجتمع فى فترة من فتراته التاريخية الحديثة والتحولات العالمية أيضاً فى ظل العولمة وتبنى بعض الشباب لقيمة اللامعيارية كصمام أمان للمحافظة على بقائهم وإشباع حاجاتهم مثال مهندس الحى الذى يمنح العديد من التراخيص بشكل لا يتسق واللوائح والقوانين والمدرس الذى يستقطب

التلاميذ للدروس الخصوصية- كل هذا يهمهم أساساً العائد المادى بغض النظر عن الآثار المدمرة التى ستنتج عن سلوكهم وقيمهم المشوهة. وجاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (٣٦) والتى تنص على "قيمة الواحد وسط أهله ووطنه" فقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ٤٣,٥% بينما انخفضت هذه النسبة عند المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ١٥,٥% تدل تلك النتيجة على العزلة الاجتماعية للمتعطلين وعجزهم عن التلاؤم والإخفاق فى التكيف مع الأوضاع السائدة فى المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء بل وأيضاً انعدام الشعور بمغزى الحياة. وقد جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم (٣٢) والتى تنص على "أفضل السفر حتى أكون على حريتى" حيث بلغت نسبة الموافقين من العاملين على هذه العبارة حيث بلغت نسبتهم ٢٣,٥% بينما ارتفعت نسبة الموافقين من المتعطلين على هذه العبارة حيث بلغت نسبتهم ٦٥,٥% تدل تلك النتيجة على أن المتعطلين من الشباب يهربون من الواقع الاقتصادى الذين يعيشون فيه ليساعدهم على تحقيق إمكاناتهم وإشباع حاجاتهم الأساسية وذلك عن طريق تفضيلهم للسفر خارج الوطن وحتى يكونوا على حريتهم فى كل تصرفاتهم السلوكية وخاصة إلى الدول الأجنبية. وقد جاءت فى المرتبة السابعة والأخيرة العبارة رقم (٣٠) والتى تنص على "لا أهتم إذا رأيت أحد يخالف القانون" حيث بلغت نسبتهم ١٤,٥% فى عينة العاملين، بينما ارتفعت نسبة المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ٥٩,٥% وتدل تلك النتيجة على اللامبالاة والتى تتمثل فى عدم اهتمام الفرد بالأفراد أو الظواهر أو المواقف فى المجتمع بصفة عامة ويتسم سلوكه "بالأناملية" و"أنامالى" أو "الأ يغنيه" "أيه يعنى أو المعلشية "معش".

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن كا^{2} المحسوبة > كا^{2} الجدولية وهذه الفروق لصالح عينة العاملين.

سادساً : التضحية والمحافظة للوطن

جدول رقم (١٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من العاملين والمتعطلين طبقاً للتضحية والمحافظة على الوطن

م	العينة / العبارة	العاملين						المتعطلين					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٧	لا أهتم بنظافة الحى الذى أعيش فيه.	١٩	٩,٥	٧٧	٣٨,٥	١٠٤	٥٢	١٢٢	٦١	٥٤	٢٧	٢٤	١٢
٣٨	لا أهتم إذا رأيت شخصاً ما يخرب فى مرافق الحى.	٢٩	١٤,٥	٧١	٣٥,٥	١٠٠	٥٠	١١٦	٥٨	٣٦	١٨	٤٨	٢٤
٣٩	نظافة الشوارع والحدائق مسئولية الحكومة فقط.	٢٧	١٣,٥	٦٩	٣٤,٥	١٠٤	٥٢	١٣١	٦٥,٥	٤٩	٢٤,٥	٢٠	١٠
٤٠	أحافظ على كل ما هو جميل.	١١٠	٥٥	٤٤	٢٢	٤٦	٢٣	١٧	٨,٥	٦٧	٣٣,٥	١١٦	٥٨
٤١	مصلحتى فوق كل اعتبار.	٢٣	١١,٥	٦٤	٣٢	١١٣	٥٦,٥	١٥١	٧٥,٥	٢٣	١١,٥	٢٦	١٣
٤٢	أحرص دائماً على وضع القمامة فى الأماكن المخصصة لها.	١٠٢	٥١	٥١	٢٥,٥	٤٧	٢٣,٥	١١	٥,٥	٦٤	٣٢	١٢٥	٦٢,٥
٤٣	أتردد إذا طلب منى المشاركة فى تشجير أحد الشوارع.	٢٤	١٢	٧٢	٣٦	١٠٤	٥٢	١٢٦	٦٣	٤١	٢٠,٥	٣٣	١٦,٥
٤٤	أحرص دائماً على مياه النيل.	١١١	٥٥,٥	٣٤	١٧	٥٥	٢٧,٥	٢٤	١٢	٧١	٣٥,٥	١٠٥	٥٢,٥
٤٥	لو رأيت شخصاً ما يمزق مقعداً فى الأتوبيس لا أبالى.	١٠٢	٥١	٢٣	١١,٥	٧٥	٣٧,٥	١٧	٨,٥	٨١	٤٠,٥	١٠٢	٥١
		كا٢ المحسوبة = ٩١,٧						كا٢ الجدولية = ٥٠,٨					

العبارة فى عينة العاملين ٥٥,٥% بينما انخفضت نسبتهم فى عينة المتعطلين بنسبة ١٢% وتدل هذه النتيجة على سلبية المتعطلين وعدم حرصهم على ثروة مصر وهو مياه النيل العظيم الذى يُعتبر الشريان الحقيقى لكل المصريين وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (٤٠) والتى تنص على "أحافظ على كل ما هو جميل" حيث بلغت نسبة الموافقين عليها فى عينة العاملين على ٥٥% بينما انخفضت نسبتهم فى عينة المتعطلين حيث بلغت ٨,٥% وتدل تلك النتيجة على عدم اهتمام المتعطلين بالمحافظة على كل شئ جميل داخل الوطن وهذا يقلل من انتمائهم للوطن وعدم حرصهم عليه والدفاع عنه ثم جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم (٤٢) والتى تنص على "أحرص دائماً على وضع القمامة فى الأماكن المخصصة لها حيث بلغت نسبتهم ٥١% فى عينة العاملين، بينما بلغت نسبتهم فى عينة المتعطلين ٥,٥% وهى نسبة ضعيفة جداً وتدل تلك النتيجة على عدم المحافظة على الأماكن العامة وأيضاً الممتلكات العامة للدولة وهذا مؤشر من مؤشرات الاغتراب عن الوطن.

وقد جاءت فى المرتبة الثالثة مكررة العبارة رقم (٤٥) والتى تنص على "لو رأيت شخصاً ما يمزق مقعداً فى الأتوبيس لا أبالى" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة فى عينة العاملين ٥١% بينما بلغت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين ٨,٥% وتدل تلك النتيجة على سلبية المتعطلين تجاه السلطة والوطن فتخريب الممتلكات العامة إنما هو رد فعل لإحساسهم بأن ما هو عام ليس ملكا لهم مما يجعلهم يشعرون بالغربة فى بلدهم لأنهم لا يملكون شيئاً فيها حتى المرافق العامة يشعرون بأنها ملك للسلطة.

وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم (٣٨) والتى تنص على "لا أهتم إذا رأيت شخصاً ما يخرب فى مرافق الحى" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة من العاملين ١٤,٥% بينما بلغت نسبة الموافقين من المتعطلين ٥٨% وتدل تلك النتيجة على المشاعر السلبية للمتعطلين وعدم حرصهم على مرافق الدولة واتخاذ موقف عدائى من الوطن بسبب عدم توفر فرص عمل لهم، ثم جاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (٣٩) والتى تنص على "نظافة الشوارع والحدائق مسئولية الحكومة فقط حيث بلغت

من الوطن بسبب عدم توفر فرص عمل لهم، ثم جاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم (٣٩) والتى تنص على "نظافة الشوارع والحدائق مسئولية الحكومة فقط حيث بلغت نسبة الموافقين فى عينة العاملين على ١٣,٥% بينما ارتفعت نسبة الموافقين فى عينة المتعطلين إلى ٥٢% وتدل على السلوكيات السلبية للمتعطلين تجاه الوطن وعدم المحافظة عليه وعلى الحدائق العامة المملوكة للدولة وهذا يضعف من انتمائهم للوطن.

وقد جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم (١٢) والتى تنص على "أتردد إذا طلب منى المشاركة فى تشجير أحد الشوارع" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة فى عينة العاملين ١٢% بينما ارتفعت هذه النسبة فى عينة المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ٥٢% وتدل تلك النتيجة على عزوف المتعطلين عن المشاركة الشعبية داخل الوطن بسبب عدم توفير فرص عمل لهم كحق من حقوق الوطن عليهم.

وجاءت فى المرتبة السابعة العبارة رقم (٤١) والتى تنص على "أن مصلحتى فوق كل اعتبار" حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ١١,٥% بينما ارتفعت هذه النسبة فى عينة المتعطلين حيث بلغت نسبتهم ٧٥,٥% أصبحت تعلو على قيمة الغير وأن تفضيل المصلحة الخاصة على الصالح العام أصبح هو الاتجاه السائد بين الشباب فى الوقت الحاضر فى ظل ظروف على عدم إتاحة فرص عمل لهم.

يتضح مما سبق أن ما ولدته الظروف المادية فى الفترات السابقة قبل الألفية وما بعدها قد صاحبت مشكلات اجتماعية واقتصادية متعددة أصبح يعانى منها الشباب حتى الآن والتى خلقت لدى الكثيرين توجهاً نحو المصالح الخاصة وابتعاد عن الصالح العام وعدم المحافظة على الوطن وهذا بالتالى ساعد على إضعاف انتماء الشباب للوطن.

وبأختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث أن كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية.

جدول رقم (١٤)

يوضح العلاقة بين البطالة والانتماء الوطنى

الانتماء الوطنى	مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن	العلاقات داخل الوطن	الرضا عن الوطن	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	تقبل قيم ومعايير الوطن	التضحية والمحافظة على الوطن	البعد العام للانتماء الوطنى
البطالة	-٠,٨٢٣*	-٠,٤٥١**	-٠,٧٨٢*	-٠,٦٢١*	-٠,٤٦٥**	-٠,٦٩٥*	-٠,٦٤٤*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من هذا الجدول أن مؤشر مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن هو أفضل مؤشر بين المشرات الستة للانتماء الوطنى فيما يتعلق بالبطالة حيث تبين أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة ومكانة الفرد وقيمته داخل الوطن حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٨٢٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما ازدادت البطالة كلما قل مكانة وقيمة الشباب داخل الوطن كما اتضح أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة والرضا عن الوطن حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٧٨١) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، أى أن كلما ازدادت البطالة قل رضا الشباب عن الوطن واتضح أيضاً من هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة والتضحية والمحافظة على الوطن حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٦٩٥) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما ازدادت البطالة كلما قل تضحية الشباب ومحافظتهم على الوطن.

ثم اتضح أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة والمشاركة والتعاون وتحمل المسئولية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٦٢١) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما ازدادت البطالة كلما قل مشاركة وتعاون وتحمل مسئولية الشباب داخل الوطن.

وكما اتضح أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة وتقبل الأفراد لقيم ومعايير الوطن حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٤٦٥) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أى أن كلما ازدادت البطالة كلما قل تقبل الشباب لقيم ومعايير الوطن.

واتضح أيضاً فى هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة وعلاقات الأفراد داخل الوطن حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٤٥١) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أى أن كلما ازدادت البطالة كلما قلت العلاقات داخل الوطن.

وتلاحظ أيضاً أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة والبعد العام للانتماء الوطنى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٦٤٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) أى أن كلما ازدادت البطالة كما قل الانتماء الوطنى عند الشباب.

يتضح مما سبق أن شعور الشباب المتعطل بعدم القدرة على الحصول على فرص عمل وقلقهم على مستقبلهم قد يخلق لديهم حالة من عدم الرضا عن الوطن ويعيش الشباب فى مناخ من الأنومى أو اللامعيارية على حد تعبير إميل دوركايم فيرفضون القيم والمعايير الواضحة داخل الوطن والتى تواجه سلوكهم كما يشعرون أيضاً بضعف مكانتهم وقيمتهم داخل الوطن، كما يعزفون عن المشاركة وتحمل المسئولية فى كافة أوجه الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية مما ينعكس بالتالى عدم شعور الشباب الانتماء إلى وطنهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من فتحى الشرقاوى وإيمان فتحى (١٩٩٣)[١١٢]،دراسة ثروت شلبى (١٩٩٣)[١١٣] ودراسة وليد فهمى مراد (١٩٩٧)[١١٤] ودراسة مصطفى خلف وياسر الخواجة (٢٠٠٣) حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن البطالة هى السبب الرئيسى فى اغتراب الشباب وإحساسهم بعدم القيمة داخل وطنهم والإحباط المستمر واللامبالاة وعدم الرضا عن الوطن وهذا ما يؤثر على انتمائهم الوطنى.

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نجلاء عبد الحميد راتب (١٩٩٩)[١١٦] حيث توصلت إلى أن من أسبابه ضعف الانتماء الاجتماعى عند الشباب المصرى مشكلة البطالة والتى أثرت أيضاً على عدم مشاركتهم فى الانتخابات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شادية مصطفى (١٩٩٣)[١١٧] حيث توصلت إلى أن مشكلة البطالة هى الأولى لهذا الجيل من الشباب لما يترتب عليها من آثار عديدة وأن طول فترة الانتظار للشباب لفرصة عمل تتناسب مع دراساتهم هى من أكبر الأسباب فى معاناتهم، ولا يتعامل هؤلاء الشباب مع هذه الفترة بروح الصبر والتفاؤل وإنما بروح اليأس والإحساس بالإحباط وعدم الرضا وعدم المساواة بينهم وبين من وجدوا فرصة عمل عقب تخرجهم وهذا بالتالى ينعكس عليه ضعف انتمائهم للوطن.

ويرى على ليلة (١٩٩٠)[١١٨] أن عدم إتاحة فرص عمل لإشباع الحاجات الأساسية للشباب سوف تظل هذه الطاقة حبيسة ومعرضة للانحراف أو الانفجار تحت وطأة الحرمان فى أى وقت وهذا بالتالى يقلل من الشعور بالانتماء للمجتمع.

جدول رقم (١٥)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (T) ودلالتها الإحصائية لدرجات كل من الذكور والإناث العاملين والمتعطلين على مقياس الانتماء الوطنى

الجنس	متغير البطالة	ن	م	ع	ت	الدلالة
ذكور	عاملون	١٠٠	٢٤٣,٤	١٤,٢	٧,٧٣	٠,٠١
	متعطلون	١٠٠	٢٠٨,٥	١٨,٧		
إناث	عاملات	١٠٠	٢٧٧,٣	١٦,٣	٣,٤٧	٠,٠١
	متعطلات	١٠٠	٢٢٤,٦	٢٤,٢		
العينة الكلية	عاملون	٢٠٠	٢٥٦,٣	١٥,٣	١٣,٢٥	٠,٠١
	متعطلون	٢٠٠	٢١٤,٧	٢١,٧		

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبين متوسط درجات الذكور العاملين ومتوسط درجات الذكور المتعطلين فى درجة انتمائهم الوطنى فى صالح الذكور العاملين. فالشباب المتعطلين عن العمل لا يشاركون بفاعلية فى الحياة العامة، كما أنهم يعيشون حالة من الاغتراب تجعلهم

منفصلون عن المجتمع بما قد يدفعهم للانحراف والانخراط فى أنشطة غير شرعية ويؤدى ذلك كله إلى ضعف انتمائهم الوطنى نتيجة لما يعانوه من عجز المجتمع عن إشباع الحاجات الاجتماعية لهم وأهمها على وجه الإطلاق العمل خاصة لدى خريجى الجامعات الأكثر نضجاً ووعياً وثقافة والأعلى حساسية لمتغيرات حياتهم ومجتمعهم.

كما اتضح أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متوسط درجات الإناث المتعطلات فى انتمائهم الوطنى فى صالح الإناث المتعطلات.

واتضح أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متوسط درجات مجموعة العاملين الكلية ومتوسط درجات مجموعة المتعطلين الكلية فى انتمائهم الوطنى لصالح مجموعة العاملين.

فالذكور المتعطلين أقل انتماء للوطن من الإناث المتعطلات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أنور فتحى عبد الغفار (١٩٩٥) من أن الإناث أكثر انتماء للوطن من الذكور، كما تتفق أيضاً مع دراسة ميسير Musser (١٩٩٠) حيث توصلت دراسته إلى أن الذكور أقل تمسكاً بقيمة الانتماء من الإناث.

وذلك يرجع إلى أن المسئولية الكبرى تقع على عاتق الذكر أكثر من الأنثى وهم المنوط بهم العمل والكد والكدح من أجل الكسب ويقع على كاهلهم مهمة تحصيل الرزق ومسئولية الإنفاق وإعالة الأسرة ومن ثم فهم يتأثرون بالبطالة أكثر من الإناث. ويكون مستوى إدراكهم لها أعلى وبالتالى تكون معاناتهم أشد وشعورهم بالخيبة والمرارة والندم والغضب والتمرد أكبر، فينعكس ذلك سلبياً على درجة ولائهم بينما الإناث بطبعهن يفضلن البقاء فى المنزل لأنهن أقل احتياجاً للعمل وأقل احتكاكاً بالمجتمع لأنهن يعلن بواسطة غيرهن ولا يعولن غيرهن ولا يتحملن مسئولية الإعاشة والسعى على الرزق مثل الذكور لأن القوامة للرجل وليست للمرأة.

جدول رقم (١٦)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (T) ودلالتها الإحصائية لدرجات كل من ذوى التخصص النظرى وذوى التخصص العملى العاملين والمتعطلين فى الانتماء الوطنى

متغير البطالة	التخصص الدراسى	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة
عاملون	كليات نظرية	١٠٠	٢٣٣,٧٤	٢٥,٦٦	١٩٨	٠,٧٧	غير دالة
	كليات عملية	١٠٠	٢٢٠,٦٣	٢٣,٣٤			
متعطلون	كليات نظرية	١٠٠	٢١٩,٢١	٢٦,٨٧	١٩٨	١,٢٤	غير دالة
	كليات عملية	١٠٠	٢١٧,٧٣	٣٠,٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذوى التخصص النظرى (الكليات النظرية) ومتوسط درجات ذوى التخصص العملى (الكليات العملية) سواء العاملين أو المتعطلين فى درجة الانتماء الوطنى وهذا يدل على أن الانتماء الوطنى لا يتأثر بنوع التخصص الدراسى سواء أكان الشباب عاملين أو متعطلين ولكن تختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة مصطفى السعيد جبريل (١٩٩١) حيث توصلت دراسته إلى أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى الانتماء تبعاً للتخصص الدراسى.

ولعل السبب فى عدم وجود فروق هو أن المستويات الثقافية لدى خريجى الجامعة الآن مرتفعة نتيجة التعامل مع وسائل التقنية العصرية الحديثة مثل الكمبيوتر والإنترنت

وثورة الاتصالات التى وفرت المعلومات لمعظم الخريجين مما جعل الفارق الثقافى بينهم ضئيلاً وليس له تأثير يذكر.

كما أن الدراسة الجامعية تتضمن مواد ثقافية علمية وأدبية جنباً إلى جنب مما يعمل على تلاشى الفوارق التخصصية والتى أصبحت وسائل الإعلام تتيحها بشكل واسع لكل الخريجين أو ربما ترجع هذه النتيجة إلى أن الانتماء للوطن هو نتيجة عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية والسياسية التى تتم فى المنزل مع الوالدين والأسرة وفى المراحل النمائية والتعلمية التى تسبق مرحلة الجامعة فضلاً عن أن الجامعة لا تقوم بتدريس مواد وطنية أو قومية لطلابها، ولعلهم عندما يبلغوا مرحلة الجامعة تكون قد تكشفت أمامهم الفجوة بين ما يقال عن الانتماء، أو ما يعلن وينشر ويذاع وما هو قائم بالفعل فى الواقع فيشغلون أنفسهم بأمورهم وقضاياهم الخاصة أكثر من سواها، ويؤخذ على معظم المناهج الدراسية أنها لا تحتوى على ما يشجع ويدعم الانتماء الوطنى ويغرسه فى النفوس والعقول بنفس قدر حقائق المعرفة، فالتعليم الجامعى مازال بحاجة إلى جانب كبير من التطوير والتحديث فى العملية التعليمية.

جدول رقم (١٧)

يوضح نتائج التباين الثنائى لتأثير تفاعل البطالة والجنس على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
تأثير البطالة (أ)	٢١١٣٢٦,٣	١	٢١١٣٢٦,٣	٩	٠,٠١
تأثير الجنس (ب)	٦٠١٥٤,٦	١	٦٠١٥٤,٦	٣,٩٦	٠,٠٥
تفاعل أ×ب	٤٨٥٦,٢	١	٤٨٥٦,٢	٠,٢٥	غير دالة
الخطأ	٨٨٨١٧٢٥,٣	٣٩٦	٨٨٨١٧٢٥,٣		
المجموع الكلى	٩٨٨١٥٣٢,٥	٣٩٩			

قيمة "ف" الجدولية عند ٠,٠٥ = ٣,٨٦ عند ٠,٠١= ٦,٧

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن النسبة الفائية للتباين فى الانتماء الوطنى الذى يرجع إلى البطالة قد بلغت ١١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن البطالة تؤثر على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة، بمعنى أن هناك فروقاً بين الخريجين المتعطلين والخريجين العاملين فى الانتماء الوطنى فى اتجاه العاملين وهذا ما أكدته نتائج اختبار (T) فى نتائج الفرض الأول.

كما بلغت النسبة الفائية للتباين فى الانتماء الوطنى الذى يرجع إلى الجنس ٣,٩٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يعنى أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى الانتماء الوطنى لصالح الإناث وهذا ما أكدته نتائج اختبار (T) فى الفرض الأول.

وقد بلغت النسبة الفائية لتاثير التفاعل بين البطالة والجنس على الانتماء الوطنى ٠,٢٥ وهى غير دالة إحصائياً، مما يعنى أن التفاعل بين البطالة والجنس ليس له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة وبذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض.

جدول رقم (١٨)

يوضح نتائج تحليل التباين لتأثير تفاعل البطالة والتخصص الدراسى على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
تأثير البطالة (أ)	٦١٤٤,٦	١	٦١٤٤,٦	١٠,٨٣	٠,٠١
تأثير التخصص الدراسى (ب)	١٦٣,٥	١	١٩٣,٥	٠,٥٥	٠,٠٥
تفاعل أ×ب	١١٨٠,٤	١	١١٨٠,٤	٢,٩٤	غير دالة
الخطأ	٢٦٣٣٨٦,٣	٣٦٩	٤٦٣,٦٧		
المجموع الكلى	٢٥٣٤٤٦,٥	٣٩٩			

قيمة ف الجدولية عند ٠,٠٥ = ٣,٨٦ ، عند ٠,٠١ = ٦,٧

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن النسبة الفائية للتباين فى الانتماء الوطنى الذى يرجع إلى البطالة قد بلغت ١٠,٨٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن البطالة تؤثر على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة، بمعنى أن هناك فروقاً بين الخريجين المتعطلين والخريجين العاملين فى الانتماء الوطنى فى صالح العاملين وهذا ما أكدته نتائج اختبار (T) فى النتائج السابقة.

كما بلغت النسبة الفائية للتباين فى الانتماء الوطنى الذى رجع إلى التخصص الدراسى ٠,٥٥ وهى غير دالة إحصائياً مما يعنى أن التخصص ليس له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة أى أنه لا توجد فروق دالة بين خريجى الجامعة ذوى التخصص النظرى وخريجى الجامعة ذوى التخصص العملى فى الانتماء الوطنى وهذا ما أكدته نتائج اختبار (T) فى النتائج السابقة.

ثم بلغت النسبة الفائية أيضاً لتأثير التفاعل بين البطالة والتخصص الدراسى على الانتماء الوطنى ٢,٩٤ وهى غير دالة إحصائياً مما يعنى أن التفاعل بين البطالة

والتخصص الدراسى ليس له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة، وبـذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض.

جدول رقم (١٩)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (T) ودلالتها الإحصائية لدرجات السن لكل من العاملين والمتعطلين والانتماء الوطنى

الجنس	المتغير	ن	م	ع	ت	الدلالة
عاملون	السن	٢٠٠	٢٨٦,٣	١٤,٣	٩,٣٤	٠,٠١
متعطلون	السن	٢٠٠	٢١٣,٦	٢٥,٥	٤,٤٦	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متوسط درجات الفئة العمرية للعاملين ومتوسط درجات السن للمتعطلين فى درجة انتمائهم الوطنى وذلك لصالح الفئة العمرية للعاملين وهذا يدل على أنه كلما ارتفع سن الشباب العاملين من خريجى الجامعة ازداد انتمائهم لوطنهم وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ريتشموند Richmond 1985 فقد توصلت إلى أن درجة الانتماء تختلف تبعاً للعمر حيث يزداد الانتماء بزيادة العمر. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان عليوه (٢٠٠٤) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السن والانتماء السياسى خاصة الانتماء للحكومة.

جدول رقم (٢٠)

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائى لتأثير تفاعل البطالة والجنس على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
تأثير البطالة (أ)	٢٧٦٣٢٢,٤	١	٢٧٦٣٢٢,٤	١٢	٠,٠١
تأثير السن (ب)	٧٨١٤٣,٧	١	٧٨١٤٣,٧	٤,٥٦	٠,٠٥
تفاعل أ×ب	٦٦٥٣٤,٣	١	٦٦٥٣٤,٣	٣,٩٦	٠,٠٥
الخطأ	٧٣٤٥٦٣٧,٢	٣٩٦	٧٣٤٥٦٣٧,٢		
المجموع الكلى	٨٦٩٧٠٣٢,٤	٣٩٩			

قيمة "ف" الجدولية عند ٠,٠٥= ٣,٨٦ عند ٠,٠١= ٦,٧

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن النسبة الفائية للتباين فى الانتماء الوطنى الذى يرجع إلى البطالة قد بلغت ١٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن البطالة تؤثر على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة، بمعنى أن هناك فروقاً بين الخريجين المتعطلين والخريجين العاملين فى الانتماء الوطنى وذلك لصالح العاملين وهذا ما أكدته نتائج اختبار (T) فى النتائج السابقة.

كما بلغت النسبة الفائية للتباين فى الانتماء الوطنى الذى يرجع إلى السن ٤,٥٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يعنى أن هناك فروقاً بين العاملين والمتعطلين فى الانتماء الوطنى لصالح العاملين.

وقد بلغت النسبة الفائية لتأثير التفاعل بين البطالة والسن على الانتماء الوطنى ٣,٩٦ وهى دالة إحصائياً، مما يعنى أن التفاعل بين البطالة والسن له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة وبذلك فقد تحقق صحة هذا الفرض.

نتائج الدراسة وتوصياتها

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية ما يلى :-

- **بالنسبة للفرض الأول. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البطالة والانتماء الوطني للخريجين.**

- كشفت الدراسة أن جميع معاملات الارتباط سالبة بين البطالة وأبعاد الانتماء الوطنى وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ٠,٠٥ وذلك على النحو التالى: مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن (-٠,٨٢٣) والرضا عن الوطن (-٠,٧٨١) والتضحية والمحافظة على الوطن (-٠,٦٩٥) والمشاركة والتعاون وتحمل المسئولية (-٠,٦٢١) وتقبل قيم ومعايير الوطن (-٠,٤٦٥) والعلاقات داخل الوطن (-٠,٤٥١).

- كما كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين البطالة والبعد العام للانتماء الوطنى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٦٤٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) أى أن كلما ازدادت البطالة كلما قل الانتماء الوطنى عند الخريجين.

تدل تلك النتيجة على أن شعور المتعطلين من شباب الخريجين بعدم القدرة على الحصول على فرص عمل وقلقهم على مستقبلهم قد يخلق لديهم حالة من عدم الرضا عن الوطن ويعيشون فى مناخ من الأنومى أو اللامعيارية ويشعرون بضعف مكانتهم داخل الوطن، كما يعزفون عن المشاركة وتحمل المسئولية فى كافة أوجه الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية مما ينعكس بالتالى على درجة انتمائهم للوطن.

– أما بالنسبة للفرض الثانى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجى الجامعة (الذكور والإناث) العاملين والمتعطلين فى الانتماء الوطنى.

أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور العاملين ومتوسط درجات الذكور المتعطلين فى درجة انتمائهم الوطنى فى صالح الذكور العاملين.

وتدل تلك النتيجة على أن المتعطلين من شباب الخريجين لا يشاركون بفاعلية فى الحياة العامة كما أنهم يعيشون حالة من الاغتراب تجعلهم منفصلون عن المجتمع بما يدفعهم للانحراف أو الانخراط فى أنشطة غير شرعية ويؤدى ذلك كله إلى ضعف انتمائهم الوطنى نتيجة لما يعانوه من عجز المجتمع عن إشباع الحاجات الاجتماعية لهم وأهمها على وجه الإطلاق العمل خاصة لدى خريجى الجامعات الأكثر نضجاً ووعياً وثقافة والأعلى حساسية لمتغيرات حياتهم ومجتمعاتهم.

كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متوسط درجات الإناث العاملات ومتوسط درجات الإناث المتعطلات فى انتمائهم الوطنى فى صالح الإناث المتعطلات، وأيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبين متوسط درجات مجموعة العاملين الكلية ومتوسط درجات مجموعة المتعطلين الكلية فى انتمائهم الوطنى لصالح مجموعة العاملين.

– وبالنسبة للفرض الثالث. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجي الجامعة (التخصص النظرى ــ التخصص العملى) العاملين والمتعطلين فى الانتماء الوطنى.

كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذوى التخص النظرى (الكليات النظرية) ومتوسط درجات ذوى التخصص العملى (الكليات العملية) سواء العاملين أو المتعطلين فى درجة الانتماء الوطنى. وتدل تلك النتيجة على أن الانتماء الوطنى لا يتأثر بنوع التخصص الدراسى سواء أكان الشباب عاملين أو متعطلين لأن الدراسة الجامعية تتضمن مواد ثقافية وأدبية جنباً إلى جنب مما يعمل على تلاشى الفوارق التخصيصية والتى أصبحت وسائل الإعلام تتيحها بشكل واسع لكل الخريجين أو ترجع أيضاً إلى عمليات التنشئة السياسية والاجتماعية التى تتم فى داخل الأسرة مع الوالدين والأخوة.

– أما بالنسبة للفرض الرابع. يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين البطالة والجنس على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة أوضحت الدراسة أن التفاعل بين البطالة والجنس ليس له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة حيث بلغت النسبة الغائية للتباين فى درجة التأثير ٠,٢٥ وهى غير دالة إحصائياً مما يعنى أن التفاعل بين البطالة والجنس ليس له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة وبذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض.

– وبالنسبة للفرض الخامس. يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين البطالة والتخصص الدراسى على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة.

كشفت الدراسة أن التفاعل بين البطالة والتخصص الدراسى ليس له تأثير على درجة الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة حيث بلغت النسبة الغائية للتباين ٢,٩٤ وهى غير دالة إحصائياً. مما يعنى أن التفاعل بين البطالة والتخصص الدراسى ليس له تأثير على درجة الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة وبذلك لم يتحقق صحة هذا.

– وبالنسبة للفرض السادس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجى الجامعة (والفئة العمرية) العاملين والمتعطلين لدى خريجى الجامعة فى الانتماء الوطنى.

أوضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متوسط درجات الفئة العمرية من (٢٥- ٣٠، ٣٠- ٣٥) للعاملين ومتوسط درجات السن للمتعطلين فى درجة انتمائهم الوطنى وذلك لصالح الفئة العمرية للعاملين. وتدل تلك النتيجة على أنه كلما ارتفع سن الشباب العاملين من خريجى الجامعة ازداد انتمائهم للوطن.

– أما بالنسبة للفرض السابع. يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين البطالة (والفئة العمرية) على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة.

كشفت الدراسة أن هناك تفاعل بين البطالة والفئة العمرية (السن) على الانتماء الوطنى حيث بلغت النسبة الغائية للتباين ٣,٩٦ وهى دالة إحصائياً مما يعنى أن التفاعل بين البطالة والسن له تأثير على الانتماء الوطنى لدى خريجى الجامعة وبذلك فقد تحقق صحة هذا الفرض.

توصيات الدراسة

١- التوسع فى إنشاء المشروعات الإنتاجية الصغيرة وذلك لخلق فرص عمل خريجى الجامعة من خلال التنظيمات الشعبية وإتحاد النقابات المهنية وقطاع الأعمال وجمعيات الأسر المنتجة والصندوق الاجتماعى للتنمية.

٢- تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة مع التركيز على مشروعات استصلاح الأراضى وتوزيعها على الشباب العاطل مع توفير كل الإمكانيات اللازمة من آلات ومعدات ومستلزمات الإنتاج وتسويق المنتجات وتوفير سبل المعيشة فى المجتمعات الجديدة.

٣- تدبير الاستثمارات اللازمة لخلق فرص عمل حقيقية للشباب سواء من الاستثمار الأجنبى أو المحلى عن طريق الصندوق الاجتماعى للتنمية.

٤- تشجيع المجتمع المدنى على خلق فرص عمل لكل شاب حتى يستطيع أن يطمئن على مستقبله ويتزوج وينشئ أسرة وبذلك يتحقق له الاستقرار ويستمتع بحياة طيبة وكريمة تكفل له كرامته.

٥- إصلاح بنية التعليم الجامعى وإيجاد درجة من التوازن بين الطلب الجامعى المتزايد على الالتحاق بالتعليم الجامعى والإمكانات المادية والبشرية المتاحة وحاجة سوق العمل.

٦- أن تتعاون كل مؤسسات المجتمع المدنى فى معالجة قضية البطالة باعتبار أن هذه القضية تعد قضية قومية تؤثر على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر وألا تترك المسئولية كاملة على الدولة لمواجهة البطالة.

٧- لابد من التصدى لمواجهة بطالة المتعلمين التى تُعد من العوامل الرئيسية التى تقف وراء انتشار القيم والمشاعر السلبية بين الشباب تجاه الوطن والتى تدفع إلى العنف والجريمة والإدمان والاغتصاب وأيضاً التى تقف وراء عزوفهم عن المشاركة السياسية وتضعف من درجة انتمائهم للوطن.

٨- التأكيد على القيم المجتمعية التى تعمل على تحقيق الانسجام والوئام فى المجتمع من خلال الأسرة والمؤسسة التعليمية والإعلامية ومؤسسات المجتمع المدنى التى تدعم قيمة الانتماء للوطن.

٩- التأكيد على دور مؤسسات التنشئة السياسية فى تنشئة الشباب وغرس القيم الإيجابية التى تدعم حب الانتماء للوطن وذلك لخلق جيل جديد يؤدى العمل بضمير حى وإحساس بالمسئولية ويقوم بدور فعال فى بناء مصرنا الحبيبية.

المراجع

١- محمد بن أبى بكر الرازى، مختار الصحاح، بيروت، دار مكتبة الهلال، ب.ت، ص٧٤.

٢- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، دار إحياء التراث العربى، ١٩٨٣.

3- Hornby, A. et al Oxford advanced Leamer'e Dictionary of current English (24th ed) New York: Oxford University Press, 1993, p. 940.

٤- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص٤٩٤.

٥- علياء شكرى وآخرون، دراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٥٨٨.

٦- شفيق ويصاً اندراوس،مبادئ الاقتصاد،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،القاهرة، ١٩٩٢، ص٤٨.

٧- منى الطحاوى، اقتصاديات العمل، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٨٤، ص٧٨.

٨- عبد الخالق عفيفى وآخرون، بطالة الشباب وآثارها على التنمية الشاملة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٩٣، ص٣٨.

٩- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، ط١، المجلد الأول. القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠، ص٢٨١.

١٠- السيد عبد الفتاح عفيفى، رؤية سوسيولوجية للشباب لمشكلة البطالة بين خريجى الجامعات والمعاهد العليا، المؤتمر العلمى الثالث بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، الخدمة الاجتماعية فى الوطن العربى وآفاق المستقبل، ١٩٩٠، ص٧٨.

11- Ray and Marsh all & Others, Labar, Economy: Trade unionism and public (5th ed) New York, Richard Irwin, 1984, p.263.

١٢- Bloom, Fx Gordon, F. Economics of Labor (٩th ed) New York, Institude of Technology, ١٩٨١, p.١٦.

١٣- رمزى زكى، الاقتصاد السياسى للبطالة، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٦٦)، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٧، ص١٦.

١٤- المرجع السابق، ص١٧.

١٥- سلوى عثمان، البطالة فى مصر وقضية التنمية، المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص٣٠.

١٦- رمزى زكى، الاقتصاد السياسى للبطالة، مرجع سابق، ص٦٧.

١٧- السيد عبد الفتاح عفيفى، رؤية سوسيولوجية للشباب لمشكلة البطالة بين خريجى الجامعات والمعاهد العليا، مرجع سابق، ص٨٧.

١٨- المرجع السابق، ص٣٤.

١٩- المرجع السابق، ص٣٤.

٢٠- سمير رياض مكادى، دور الصناعات الريفية فى امتصاص فائض العمالة الزراعية فى مصر مع إشارة خاصة إلى صناعة الأغذية المحفوظة فى سلطان أبو على : الموارد البشرية والبطالة، المؤتمر السنوى الرابع عشر للاقتصاديين المصريين (نوفمبر، ١٩٨٩)، ١٩٩٦، ص٢٩٧.

٢١- هشام مخلوف، البطالة فى مصر المسببات والتحديات، أوراق فى ديموجرافيا مصر، المركز الديموجرافى بالقاهرة، رقم (٢) مايو، ٢٠٠٣، ص٦.

٢٢- نور عبد المنعم نور، مشكلة السكان والبطالة، القاهرة، المكتب العربى للمعارف، ١٩٩٥، ص ص٢٦- ٢٧.

٢٣- نادرة وهدان، تأثير البطالة على زيادة معدلات الجريمة فى مصر، معهد التخطيط القومى، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ٤٢٥.

٢٤- حمدية زهران، التنمية الاقتصادية والتحليل، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٩، ص٢٦.

٢٥- فاروق عبده فلة، التربية والتنمية فى الدول النامية، دمياط، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٧، ص ص١٤٥- ١٤٦.

٢٦- سامية خضر صالح، البطالة بين الشباب حديثى التخرج : العوامل والآثار والعلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢، ص٢٢.

٢٧- نور عبد المنعم نور، مشكلة السكان والبطالة، مرجع سابق، ص ص٢٨-٣٠.

٢٨- المرجع السابق، ص ص٣٠- ٣١.

٢٩- عالية عبد المنعم المهدى، التوزيع الإقليمى للبطالة وعلاقته بالهجرة الداخلية، المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص١١٨.

٣٠- فاروق عبده فله، التربية والتنمية فى الدول النامية، مرجع سابق، ص١٧١.

31- Bloom & Gordon Economic of Labar Op. Cit, pp. 227-229.

٣٢- سامية خضر صالح، البطالة بين الشباب حديثى التخرج : العوامل والآثار والعلاج، مرجع سابق، ص ص٢٢- ٢٣.

٣٣- نجلاء الأهوانى، ظاهرة بطالة الشباب فى الاقتصاد المصرى، مصر المعاصرة، مجلة ربع سنوية، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع، القاهرة، العدد (٤٣٢)، يوليو، أكتوبر، ١٩٩٣، ص٤١٦.

٣٤- لمزيد من التفاصيل أنظر :-

- السنوات ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦ (التعداد العام للسكان) قوة العمل ٦ سنوات فأكثر.

- السنوات ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بحث العمالة بالعينة قوة العمل ١٥- ٦٤ سنة.

- السنوات ١٩٩٨، ١٩٩٩، وزارة التخطيط.

- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٧.

٣٥- المركز الديموجرافى بالقاهرة، البطالة فى مصر، المسببات والتحديات، أوراق فى ديموجرافية مصر رقم (٢)، مايو ٢٠٠٣.

٣٦- المرجع السابق، ص١٦.

٣٧- مرفت محمد حنفى، قوى العمل المصرية ومواجهة مشكلة البطالة، وزارة الإعلام، ١٩٩٠، ص ص٩- ١٠.

٣٨- إيهاب سلام، مشكلة البطالة المحددات والآثار، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٥٧.

٣٩- محمد نبيل نوفل،التعليم والتنمية الاقتصادية، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩، ص١٦.

٤٠- سيف الإسلام على مطر، دور التربية فى مواجهة مشكلة البطالة، مجلة الدراسات التربوية، عالم الكتب، المجلد (٨) جـ٥٦، ١٩٩٣، ص ص٦٥-٦٦.

٤١- عالية عبد المنعم المهدى، التوزيع الإقليمى للبطالة وعلاقته بالهجرة الداخلية، مرجع سابق، ص١١٨.

٤٢- مديحة أحمد عباده، تحليل سوسيولوجى لمشكلة البطالة من واقع الاقتصاد المصرى، مجلة كلية الآداب، فرع سوهاج، جامعة أسيوط، العدد (١٧) يناير، ١٩٩٥، ص٢٨٥.

٤٣- سيف الإسلام على مطر، دور التربية فى مواجهة مشكلة البطالة، مرجع سابق، ص ص٦٨- ٧١.

٤٤- منى الطحاوى،تحليل ظاهرة البطالة بين المتعلمين فى مصر، مرجع سابق،ص ص٥٩٢- ٥٩٤.

٤٥- المرجع السابق، ص ص ٥٩٤- ٥٩٥.

٤٦- محمد بن أبى بكر الرازى، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص١٥٦.

٤٧- جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى، لسان العرب، لابن منظور، جـ٢٠، المؤسسة المصرية العامة لتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ٦٣٠هـ-٧١١م، ص٢١٦.

٤٨- لويس معلوف، المنجد فى اللغة والإعلام (ط٣٤)، بيروت، دار الشرق، ١٩٩٤، ص٤٩.

٤٩- أحمد ذكى بدوى، معجم العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص١٦.

٥٠- ناصيف نصار، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الأول، ١٩٨٦، ص١٢٠.

51- Sykes J. B., The concise oxford Dictionary of current English seventh Edition, Oxford, at the Charendan Press, 1987, p. 82.

52- Webster's, The New Dictionary of American Language College Edition Cleveland and New York, The World publisher 1994, p. 135.

٥٣- يوسف ميخائيل أسعد، الانتماء، وتكامل الشخصية، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٩٢، ص٢.

٥٤- سعد جلال،علم النفس الاجتماعى،منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٤،ص ص٨٠٨- ٨٠٩.

٥٥- محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨.

٥٦- لطيفة إبراهيم خضر، دور التعليم فى تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤٣.

٥٧- فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٢٠.

٥٨- أحمد خيرى حافظ، سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠، ص١٢.

٥٩- العارف بالله محمد حسن الغندور، سيكولوجية الانتماء دراسة لجماعة صوفية مصرية راهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣، ص٥.

٦٠- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٦٢.

٦١- حسن الساعاتى، الولائية : نظرية فى العلاقات الاجتماعية فى علم الاجتماع ومستقبل الإنسان العربى، ندوة محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٢٤٩.

٦٢- عبد الهادى الجوهرى، الانتماء الوطنى، وزارة التعليم العالى، معهد إعداد القادة بحلوان، القاهرة، ط٣، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ص٤-٥.

٦٣- إيمان عليوه علام، الانتماء السياسى لدى طلاب الجامعة ودور مؤسسات التنشئة السياسية فى دعمه دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنيا، ٢٠٠٤، ص ص١٦-١٧.

٦٤- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى، التعليم وبث الهوية القومية فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص٦٤.

٦٥- كمال دسوقى، ذخيرة علوم النفس، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨، ص٨٠٦.

٦٦- فرج عبد القادر طه وآخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٣، ص٨٩٣.

٦٧- محمود أبو النيل، علم النفس الاجتماعى-دراسة عربية وعالمية، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة ١٩٩٤، ص ص٢٧١- ٢٧٣.

٦٨- عبد السلام الشيخ، علم النفس الاجتماعى، طنطا، الدلتا للطباعة، ١٩٩٤، ص١١٧.

٦٩- أنور فتحى عبد الغفار، إدراك الاعزاز الاجتماعى وسلوك الانتماء للطلاب المعلمين بكلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة كلية التربية بدمياط العدد (٢٥)، جـ١، أكتوبر ١٩٩٥، ص١٥٩.

٧٠- كمال المنوفى، الأطفال والسياسة فى مصر، مجلة السياسة الدولية، العدد (١١٤) أكتوبر، ١٩٩٣، ص١٥.

٧١- أحمد جمال ظاهر، اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية فى المجتمع الأردنى دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٤، العدد (٣) ١٩٨٦، ص٤٦.

72- Downs J. et al. The Relationship of need for Affiliation and social activity to life satisfaction of older persans, diss, Abst, Inter, 1986, 49, 8-A, pp. 396-400.

٧٣- عاطف وصفى، الثقافة والشخصية المصرية التقليدية ومحدداتها الثقافية، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧، ص٢٤٢.

٧٤- لطيفة إبراهيم خضر، دور التعليم فى تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨٥.

٧٥- ايناس حسن عقيل، العوامل الاجتماعية المرتبطة بولاء المصريين دراسة ميدانية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص١١٧.

76- John H. Schar, The Case far patriotism New American Review May 1996, p.59.

٧٧- طلعت زكريا مينا، الثقافة وتنمية الشخصية المصرية، القاهرة، ط١، دار الثقافة، ١٩٩٠، ص١١١.

٧٨- إسماعيل على سعد، المجتمع والسياسة دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣، ص ص٣٥٩- ٣٦٠.

٧٩- محمد عاطف غيث وآخرون، مجالات علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص ص٥٣٣- ٥٣٥.

٨٠- سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٤، ص٤٢.

٨١- عبد الهادى الجوهرى، الانتماء الوطنى، مرجع سابق، ص ص١٤-١٥.

٨٢- المرجع السابق، ص ص١٥- ١٨.

٨٣- منى الطحاوى،تحليل ظاهرة البطالة بين المتعلمين فى مصر،مرجع سابق،ص ص٥٩٤- ٥٩٥.

٨٤- بيومى موسى صقر، أثر التأمين الاجتماعى ضد البطالة على عدالة توزيع الدخل فى مصر، المؤتمر العلمى السنوى السابع- مؤتمر الأسعار والدخول فى مصر، جامعة المنصورة، كلية التجارة، القاهرة، مارس، المجلة المصرية للدراسات التجارية، ١٩٩٠.

٨٥- شادية مصطفى، البطالة والاغتراب بين شباب الخريجين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، فرع سوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٣.

٨٦- فتحى الشرقاوى وآخرون، بطالة الشباب الجامعى بين الرؤى ومظاهر وسبل المواجهة- دراسة فى الرؤى الشبابية، مجلة علم النفس المعاصر، المجلد ٢، العدد (٢٦)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٣.

٨٧- سيد حسنين بخيت، البطالة وأثرها على الجريمة فى المناطق العشوائية- دراسة سوسيولوجية فى مدينة أسيوط، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٧.

٨٨- كوثر إبراهيم رزق، مشكلات البطالة بين خريجى الجامعة : دراسة تشخيصية

مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٣٨) سبتمبر، ١٩٩٨، ص ص٥٥- ٦٦.

٨٩- محمد سمير عبد العزيز، الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

90- Richmand, p.G. The Relationship of Grade sex, ability and socio-economic startup to parent, British Journal of Educational British Jaurnal of Educational Psychology, 1985, (55), pp.233-239.

91- Mohnsie. J. The Effects of service activities adolescent affiliation, High school Journal 1984, Vol. (61), No. 41, pp. 221-235.

٩٢- عبد الفتاح إبراهيم، تحليل سيكولوجى لظاهرة الانتماء للعمل : دراسة تطبيقية على صناعة الحديد والصلب المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

٩٣- الهامى عبد العزيز إمام، الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧، ص ص٢٩٥-٢٧٠.

٩٤- سحر عبد الحميد يوسف الكحكى، دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

95- Davidson w and Cotter, pr. Sence of Community and political participation Journal of community, 1998, Vol. (17) No. (2), pp.366-389.

96- Musser, C: Affiliation Related to age Gender Identity and marital status A confirmatory, study of Gilligan's postulate, M.S thesis fort Hays state University, 1990.

٩٧- بهاء الدين محمود فايز، العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٩٨- السيد أحمد السيد، الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسرى رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٩٩- أنور فتحى عبد الغفار، إدراك الأغزاز الاجتماعى وسلوك الانتماء للطلاب المعلمين، مرجع سابق.

١٠٠-مصطفى السعيد جبريل، الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانتماء لدى شباب الجامعة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

101- Anderson- Butcher and Canry, David, E Factorial and Criterion Validity of Scores of Measure of Belonging In youth Development programs Educational Psychological Measurment 2000 Vol. (62). No. (5), pp. 858-875.

102- Kartien F. Ostman, students Need Belonging in the School Community Journal citatin, Review of Educational Research, Feb 200 Vol. (70), pp. 323-335.

١٠٣-صموئيل تامر بشرى، دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء للأسرة والوطن لدى بعض طلاب الجامعة فى ضوء نظرية إريك فروم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠١.

104- Ngnyen, Huongh, Testing an Ecological Model of Acculturation: The Role of cultural fite competence and Belongingness as links to the Vietnamese and Mexican adolescents Diss, Abst, Inter 2001; Vol. (61), No. (8), pp. 44-50.

105- Herbert Mcclosky consensus and Ideology in American Politics, American Political Science Review Vol. 58, 1984, p. 376.

106- Marray, B. Levin et al, Political strategy for the alienated voter' the public opinion Quarterly Vol. 26. N. 2, 1972, p. 49.

١٠٧- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٧، ص٢٢٢.

١٠٨-سلوى العامرى، استطلاع رأى المواطن فى الأحزاب والممارسة الحزبية، التقرير الثانى، مركز البحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٤.

١٠٩-التقرير الاستراتيجى العربى ٢٠٠٥- ٢٠٠٦، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٤١٢.

١١٠-نجلاء عبد الحميد راتب، الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى دراسة سوسيولوجية فى حقبة الانفتاح، ط١، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، يناير، ١٩٩٩، ص١٦.

١١١- هانى فوقى العربى، المحددات المجتمعية للانتماء لدى الشباب دراسة ميدانية بمحافظة المنيا، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤، ص ص٣٣٤- ٣٣٥.

١١٢-فتحى الشرقاوى وإيمان فتحى، بطالة الشباب الجامعى بين الرؤى ومظاهر وسبل المواجهة- دراسة فى الرؤى الشبابية، مرجع سابق.

١١٣-ثروت شلبى، البطالة فى الوطن العربى، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٣، ص٦٥.

١١٤-وليد فهمى مراد، مظاهر الإحباط الناتج عن البطالة لدى الشباب المتعلم دراسة مقارنة فى ديناميات الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

١١٥-مصطفى خلف وياسر الخواجة، البطالة ومصاحباتها الاجتماعية فـى المجتمـع القطرى، مركز البحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

١١٦-نجلاء عبد الحميد راتب، الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى، مرجع سـابق، ص٢٧٥.

١١٧-شادية مصطفى، البطالة والاغتراب بين شباب الخريجين، مرجع سابق، ص٤.

١١٨-على ليلة، الشباب فى مجتمع متغير، تأملات فى ظواهر الأحياء والعنف، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، ١٩٩٠، ص٢١٢.

مقياس الإنتمـــاء للوطن

إعداد

د/ أحمد فاروق أحمد حسن

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ آداب المنيا

البيانات الأولية

- الاسم :
- السن :
- النوع : ذكر ( ) أنثى ( )
- المهنة : يعمل ( ) لا يعمل ( )
- التخصص : كلية نظرية ( ) كلية عملية ( )

م	العبـــــارات	موافق	غيـــر متأكد	غيـــر موافق
	أولاً : مكانة الفرد وقيمته داخل الوطن			
١	ليس لى دور مؤثر داخل الوطن.			
٢	أشعر بالحرية داخل الوطن.			
٣	أسارع بالإدلاء بصوتى فى الانتخابات.			
٤	أفكارى لا يحترمها الآخرون.			
٥	أشعر بالضيق والدونية وأنا أعمل داخل بلدى.			
٦	أفضل أن أكون عضواً فى أى حزب سياسى.			
٧	عندما تواجهنى مشكلة ما أقدم شكوى إلى المسئولين.			
٨	أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة.			
	ثانياً : العلاقات داخل الوطن			
٩	أحب بلدى كثيراً.			
١٠	أفراد الوطن يعملون وكأنهم يد واحد.			
١١	يهتم المسئولين بتوفير احتياجات الناس.			
١٢	المسئولين غير جادين فى إيجاد فرص عمل للشباب.			

١٣	أتمنى أن أعيش فى بلد آخر غير بلدى.			
١٤	أشعر بالفخر لكونى مصرياً.			
١٥	لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً.			
	ثالثاً : الرضا عن الوطن			
١٦	أرفض الحديث فى تاريخ بلدى.			
١٧	ماضى بلدى يشرفنى أينما ذهبت.			
١٨	أرغب فى الهجرة دون الرجوع للوطن.			
١٩	لو سمحت الفرصة للسفر خارج الوطن لا أتردد			

م	العبـــــارات	موافق	غيـــر متأكد	غيـــر موافق
٢٠	أفتخر دائماً بوطنى.			
٢١	أتمنى لو أغمض عينى وأفتحها أجد مصر أفضل بلاد العالم.			
٢٢	أكره أن أعيش فى مكان غير مصر.			
	رابعاً : المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية			
٢٣	أساهم فى المشاريع الخيرية داخل وطنى.			
٢٤	أشارك دائماً فى أى مشروع قومى.			
٢٥	أتخلى عن المساعدة لبلدى فى وقت الأزمات.			
٢٦	أتحمل المسئولية إذا واجهت بلدى أى مشكلة.			
٢٧	أشترى المنتجات المستوردة وأفضلها عن المنتجات المحلية.			
٢٨	أشعر بالألم الشديد عندما أسمع عن توقف أو تعـسر بعـض المشروعات الوطنية.			
٢٩	لو أتيحت لى الفرصة لتعمير الصحراء لتركت مدينتى فوراً			

	خامساً : تقبل قيم ومعايير الوطن			
٣٠	الناس داخل الوطن سواسية أمام القانون.			
٣١	لا أهتم إذا رأيت أحد يخالف القانون.			
٣٢	أفضل السفر حتى أكون على حريتى.			
٣٣	أفضل مصالحى عن طريق الرشوة والمحسوبية على مصالح البلد.			
٣٤	أتبع دائماً قوانين ونظم وطنى.			
٣٥	ألتزم بقيم وعادات مجتمعى.			
٣٦	قيمة الواحد وسط أهله وناسه.			
	سادساً : التضحية والمحافظة للوطن			
٣٧	لا أهتم بنظافة الحى الذى أعيش فيه.			
٣٨	لا أهتم إذا رأيت شخصاً ما يخرب فى مرافق الحى.			
٣٩	نظافة الشوارع والحدائق مسئولية الحكومة فقط.			
٤٠	أحافظ على كل ما هو جميل.			
٤١	مصلحتى فوق كل اعتبار.			
٤٢	أحرص دائماً على وضع القمامة فى الأماكن المخصصة لها			
٤٣	لا أتردد إذا طلب منى المشاركة فى تشجير أحد الشوارع.			
٤٤	أحرص دائماً على مياه النيل.			
٤٥	لو رأيت شصخصاً ما يمزق مقعداً فى الأتوبيس لا أبالى.			